# الأعمال الصالحة الواردة في بعض الأحاديث النبوية وجزاؤها بناء بيت في الجنة

## جمعٌ ودراسةٌ موضوعية

إعداد الدكتور

**راشد بن علي حسن حلل**

أستاذ مساعد بكلية الشريعة وأصول الدين

بجامعة الملك خالد بأبها (قسم السنة وعلومها)

## ملخص البحث

عنوان البحث : الأعمال الصالحة الواردة في بعض الأحاديث النبوية وجزاؤها بناء بيت في الجنة جمعٌ ودراسةٌ موضوعية.

موضوعه : الحديث النبوي .

أهدافه: – جمع الأحاديث المقبولة المرفوعة الواردة في شأن بعض الأعمال الصالحة الواردة في بعض الأحاديث النبوية وجزاؤها بناء بيت في الجنة.

–استنباط الفقه والوصايا والتوجيهات من هذه الأحاديث في هذا الشان.

يتكون البحث من مقدمة، ثم ذِكْرُ الأحاديث الواردة شأن من ورد له وعدٌ ببيت في الجنة وذلك ببعض الأعمال المذكورة في ثنايا هذه الأحاديث، دلنا عليها رسولنا صلى الله علية وسلم، وفي البحث تسعة أحاديث مقبولة في هذا الشأن، ومنهجي في كل حديث أن أبدأ بذكر الحديث، ثم أقوم بتخريجه بتوسع، ثم أدرس إسناده وأبين درجته بناءً على ذلك الإسناد، واذكر شواهده ومتابعاته عند الحاجة إلى ذلك، وإذا كان في الصحيحين فلا أزيد عليهما إلا إذا كانت هذه الزيادة لفائدة،كبيان فائدة إسنادية من خلال الطرق المذكورة، وقد اقتصرت على الأحاديث المقبولة ولم ألتفت للأحاديث الخارجة عن هذا الشرط.

وخُتم البحث بخاتمة فيها أهم الثمرات والنتائج والتوصيات ومنها:

– أهمية الدراسة الموضوعية للأحاديث وأسانيدها حتى يتسنى للباحث الحكم على هذه الأحاديث من خلال هذه الدراسة.

–الإفادة من التقنية في جمع السنة وتبويبها.

–الحث على الأعمال الصالحة التي تقربنا إلى الله تعالى وخاصة هذه الأعمال المذكورة في هذه الأحاديث وبيان الأثر المترتب عليها في الدنيا والآخرة .

## Abstract

The title of the research: The good works mentioned in some of the Prophet's Hadiths and their reward. The building of a house in Paradise is an objective collection and study.
Topic: Prophetic Hadith.
Its objectives: - Collecting the accepted hadiths mentioned in regard to some of the good works mentioned in some of the Prophet's Hadiths and their reward for building a house in Paradise.

- The development of jurisprudence and commandments and guidance from these ahaadeeth in this regard.

The research consists of an introduction, and then the hadiths mentioned in the hadeeth of the one who was promised a house in Paradise, and some of the acts mentioned in the hadeeths of these hadeeths, as evidenced by the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him). There are nine hadeeths in this regard. And if I was in the correct ones, I would not increase them unless this increase is beneficial, as a statement of interest in the hadith through the mentioned methods, and it was limited to The hadeeths that are accepted and I did not turn to the hadiths that are beyond this Requirement.
The research concludes with the conclusion of the most important fruits and results and recommendations, including:
- The importance of the objective study of the Hadiths and its fundamentals so that the researcher can judge these hadiths through this study.
- Benefit from technology in collecting and tabulating the year.
- urging good deeds that bring us closer to God and especially these acts mentioned in these ahaadeeth and the statement of the effect that it entails in this world and the Hereafter.

**The research is concluded with the most important fruits and findings and recommendations, including:**

- The importance of the objective study of the Hadiths and its fundamentals so that the researcher can judge these hadiths through this study.

- Benefit from technology in collecting and tabulating the Sunnah.

- Motivating towards good deeds that bring us closer to God (Allah), especially that these acts are mentioned in these hadiths, showing the impact of these deeds on us in this world and the Hereafter.

## بسم الله الرحمن الرحيم

"المقدمة"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين:

**قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [ آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الحشر: ١٨].

**أما بعد:** فإن الدنيا ظل زائل والآخرة هي الباقية، وأعظم المطالب في الآخرة هي الجنة وهي الغاية التي يسعى إليها كل مؤمن، وقد حثنا الله تعالى على المسارعة إليها : قال تعالى:

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

وسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم مليئة بالأحاديث التي تحثنا على ذلك، وقد قمت بجمع بعض الأحاديث التي تدلنا على عظم الجزاء من الله تعالى لعباده المؤمنين ببناء بيتٍ في الجنة لمن عمل بتلك الأعمال المذكورة في هذه الأحاديث، وقد جعلتها تحت عنوان (( الأعمال الصالحة الواردة في بعض الأحاديث النبوية وجزؤاها بناء بيت في الجنة )).

وجمع مثل هذه الأحاديث في بوتقة واحدة وتقديمها للناس مما يحفز الهمم للعمل بهذه الأعمال الصالحة المقربة من الله سبحانه وتعالى، وما أجمل أن يجعل المسلم لنفسه هدفاً واضحاً ألا وهو الفوز بمرضاة رب العالمين، والفوز ببيت في الجنة، نسأل الله من فضله.

**وأما سبب اختيار الموضوع:**

١- جمع الأحاديث التي تتعلق بهذا الموضوع، الأعمال الصالحة الواردة في بعض الأحاديث النبوية وجزاؤها بناء بيت في الجنة.

٢- الدراسة الموضوعية لهذه الأحاديث.

٣- الاهتمام بهذا النوع من الأحاديث (أحاديث الجنة) ترغيباً للناس وتحبيباً في الأعمال الصالحة حتى يتقربوا إلى الله بهذه الأعمال.

**وأما الهدف من هذه الدراسة:**

فإن المبادرة إلى جمع الأحايث ودراستها دراسة موضوعية، والحكم على أسانيدها واستخراج ما فيها من فوائد وأحكام فقهية، فيه فائدة عظيمة وذلك لما فيه من خدمةٍ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، و يُعد ذلك من القربات التي يتقرب بها المسلم إلى الله سبحانه وتعالى، وفيها من الفوائد التي يجنيها الباحث والقارئ إن شاء الله بالإطلاع على أحاديث تتعلق بموضوع واحد مجموعةً في مكانٍ واحد.

**الدراسات السابقة:**

هناك كتاب للدكتور خلدون الأحدب: تحت عنوان "حديث أم حبيبة رضي الله عنها في صلاة التطوع دراسةً حديثيةً فقهيةً نقدية" وهو خاص بحديث واحد من الأحاديث التي جمعتها وقد أشرت إليه في حاشية دراستي لهذا الحديث.

وهناك كتاب بعنوان "تمام المنة ببيان الخصال الموجبة للجنة"، لأبي الفضل عبدالله بن الصديق الغماري، وقد تحدث فيه على وجه العموم عن الخصال التي يجب أن يتحلى بها المسلم للفوز بجنات النعيم مثل رد السلام وتشميت العاطس وإماطة الأذى عن الطريق وغيرها، وقد أطال فيه كثيرا، والكتاب غير متوفر وليس في متناول الأيدي.

ولكن بحثي يتعلق بالأحاديث التي تخص بناء بيت في الجنة لمن عمل تلك الأعمال المذكورة في ثنايا هذه الأحاديث.

أضف إلى ما وجدته في بعض المنتديات على الإنترنت من ذكر بعض الأحاديث المتعلقة بالموضوع جمعاً خالٍ عن الدراسة والتحقيق.

**وقد سرت في البحث وفق الخطة التالية :**

المقدمة وفيها أهمية الموضوع وسبب اختياره، والهدف من هذه الدراسة، والدراسات السابقة .

ثم إيراد الأحاديث الواردة في السنة النبوية فيما يتعلق ببعض الأعمال الصالحة والتي جزاؤها بناءٍ بيت في الجنة، وقد بلغت تسعة أحاديث مقبولة ما بين صحيح وحسن وحسن لغيره، وأضربت صفحا عن الأحاديث الباطلة والضعيفة التي لم أجد لها متابعات أو شواهد.

وقد جمعت تسعة أحاديث متعلقةً بهذا الموضوع بينتها بشيء من دراسة طرقها والحكم عليها، ثم ذيلتها ببعض الفوائد تحت عنوان فقه الحديث، مع ملاحظة أن الحديث إذا كان في الصحيحين أو أحدهما فلا أزيد عليه إلا إذا كانت هذه الزيادة لفائدة كبيان فائدة إسنادية من خلال الطرق المذكورة، هذا والله أسأل أن ينفع بهذا البحث وأن يجعله خالصاً لوجهه.

الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث.

المصادر والمراجع .

وسيكون منهجي في هذا البحث-بعون الله تعالى- كالتالي:

أ-ذكر الأحاديث الواردة المتعلقةِ بهذا الموضوع، وفق الخطوات التالية:

- إيراد الحديث كاملاً.
- اذكر من رواه من الصحابة بقولي ورد من طريق فلان، وهكذا في كل الروايات وأقوم بتخريج الحديث تخريجاَ مستوعبا من كتب السنة من المدار الذي التقت فيه الطرق والأسانيد.
- أقوم بدراسة إسناده إذا كان في غير الصحيحين، وذلك بالنظر في رجاله فإن كانوا جميعا ثقات اكتفيت بعبارة حديث صحيح ، وإن كان فيهم صدوق أو ضعيف أو نحو ذلك بينت حاله.
- أذكر درجة الحديث بناءاً على دراسة إسناده، ثم أذكر أقوال أهل العلم فيه.
- فإن كان ضعيفاً أوردت له من المتابعات والشواهد التي يرتقي بها.
- ثم أختم الكلام بذكر فقه الحديث، واذكر بعض أقوال الأئمة فيه.
- شرح الكلمات الغريبة الواردة في ثنايا البحث من كتب الغريب واللغة.
- جعل هوامش كل صفحة في آخرها تيسيراً للقاريء.

ولا أدعي أني أوفيت الموضوع حقه، بل ما ذكرته مجرد إشارات تفتح الطريق لمن أراد أن يستوفي الموضوع، وأقر بالعجز والتقصير غير أن ما يشفع لي أني بذلت جهدي، فإن أحسنت فمن توفيق الله، وإن قصّرت فأسأل الله أن يستر عيبي ويغفر ذنبي ويلهمني الصواب وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

## الأحاديث الواردة في السنة لمن ضمن له بيت في الجنة

### الحديث الأول:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

هذا الحديث ورد بألفاظ مختلفة عن عدد من الصحابة فممن ورد عنهم:

أم حبيبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حيث قالت :سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ" قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». (١)

---

(١) أخرجه مسلم ١ في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل السنن الراتبة قبل الصلاة وبعدهن ،وبيان عددهن/ ٥٠٣ برقم ٧٢٨، وأحمد ٣٦٢/٤٤ برقم: ٢٦٧٧٥ كلاهما من طريق مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

وأخرجه الطيالسي في مسنده ١٦٧/٣ رقم: ١٦٩٦ ، والبخاري في "التاريخ الكبير" ٣٧/٧، والنسائي في "الكبرى" في كتاب الصلاة ، باب ثواب من حافظ على ثنتي عشرة ركعة كل يوم ١/ ٢٧٠ رقم: ٤٩١، والدارمي ٢/ ٩٠٢ رقم: ١٤٧٨ ، وبحشل في "تاريخ واسط" ص١١٣، وأبو عوانة ٥/٢ رقم: ٢١٠٥، وابن حبان ٦/ ٢٠٤ رقم:٢٤٥١ ، والطبراني في "الكبير" ٢٣/ ٢٣١ رقم: ٤٣٧ ، والبيهقي ٤٦٤/٢ رقم: ٤١٦٢، والخطيب في "تاريخه" ٢٩٤/٥ من طرق، عن شعبة، به.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ٣٧/٧، وأبو يعلى ٥٨/١٣ رقم:٧١٣٥ ، والطبراني ٢٣/ ٢٣٠ رقم: ٤٣٤، من طريق سالم بن منقذ ، عن عمرو بن أوس، به.

وأخرجه أحمد ٣٦٦/٤٤ برقم: ٢٦٧٨١ من طريق بهز، وابن جعفر به.

وأخرجه قبل ذلك في ٤٤/ ٣٥١ برقم ٢٦٧٦٨ من طريق بهز، عن حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح عنها، وهو إسناد ضعيف كما قال البخاري في "التاريخ الكبير" ٣٧/٧ بعد أن أخرجه: وهذا مرسل، يريد أن أبا صالح لم يسمعه من أمِّ حَبِيبة، ، ورجال الإسناد ثقات رجال الشيخين غير عاصم بن بَهْدَلة، فهو مختلفٌ فيه حسنُ الحديث، وقد اضطربَ فيه. وبهز: هو ابنُ أَسَد العمِّي. وأبو صالح هو ذكوان السمّان.

وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" ٣٧/٧، والنسائي في"الكبرى" في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ثَوَابُ مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ عَنْ عَطَاءٍ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ ٢/ ١٨٥ رقم: ١٤٨١ ، والطبراني في "الكبير" ٢٣/ ٢٤١ رقم: ٤٨٠ – عن عاصم بن بَهْدَلَة، عن أبي صالح، عن أمِّ حَبِيبة، مرفوعاً.

ورواه حمَّاد بن سلمة، عن عاصم بن بَهْدلة، واختُلف عليه فيه:

فرواه سويد بن عمرو– كما عند النسائي في الكبرى، كتاب قيام الليل وتطوع النهار (ذكر الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد) ١٨٩/٢ رقم: ١٤٩٢– وابن جُريج – كما عند أبي يعلى ١٣/ ٦٠ رقم:٧١٣٨ ، وحجَّاج بن منهال – كما عند العقيلي في "الضعفاء" ٥٢/١–٥٣– وأبو نصر اليماني– كما عند الدارقطني في "العلل" ١٥/ ٢٨٠ – أربعتهم عن حمَّاد بنِ سلمة، عن عاصم ابن بَهْدَلة، به، مرفوعاً.

ورواه رَوْحُ بن القاسم – كما عند الدارقطني في "العلل" ١٥/ ٢٨٠– عن عاصم، به، مرفوعاً.

ورواه عمر بنُ زياد – كما عند ابن عدي في "الكامل" ١٧٠٨/٥–١٧٠٩، والدارقطني في "العلل" ١٥/ ٢٨٠، وتمَّام في "فوائده" (٣٧٥) (الروض البسام) – عن عاصم، عن زرّ بن حُبيش، عن أمِّ حبيبة، مرفوعاً.

ورواه زائدة بن قدامة – كما عند الدارقطني – ٢٨٠/١٥ عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن أم حبيبة، موقوفاً.

وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" ١٦١/٢ من طريق عبد الله بن أبي سفيان، والطبراني ٢٤٤/٢٣ رقم: ٤٨٦ من طريق الحسن، كلاهما عن أم حبيبة، مرفوعاً.

ورواه أحمد ٤٤/ ٣٥٣، برقم ٢٦٧٦٩ وابن أبي شيبة ٢٠/٢ رقم: ٥٩٧٦ ، والنسائي في "الكبرى" في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثَوَابُ مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ (ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِيهِ) ٢/ ١٨٤ رقم: ١٤٧٨

، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، بَابُ مَا جَاءَ فِي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ١/٣٦١ رقم:١١٤١ ، والطبراني في "الكبير" ٢٣/ ٢٦٣ رقم: (٤٣٦) و (٤٥٥) ، والدارقطني في "العلل" ١٥/ ٢٨٠ – من طريق يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن المسيب بن رافع، عن عنبسة، مرفوعاً.

ورواه يعلى بنُ عُبيد عن إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه في رفعه ووقفه:

فرواه عثمان بنُ أبي شيبة عنه –كما عند الطبراني في "الكبير" ٢٣/ ٢٣١ رقم: ٤٣٦ – مرفوعاً.

ورواه أحمد بن سليمان عنه –كما عند النسائي في "الكبرى" في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثَوَابُ مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ (ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِيهِ) ٢/١٨٤ رقم:١٤٧٩ – موقوفاً.

ورواه أبو معاوية الضرير– كما عند ابن أبي شيبة ٢/٢٠رقم: ٥٩٧٧ – عن إسماعيل بن أبي خالد، به، موقوفاً.

ورواه حُصين بن عبد الرحمن، عن المسيب بن رافع، واختلف عليه فيه:

فرواه خالد بن عبد الله– كما عند النسائي في "الكبرى" في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثَوَابُ مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ (ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِيهِ) ٢/ ١٨٥ رقم: ١٤٨٠، عن حُصين بن عبد الرحمن، عن المسيب بن رافع، عن أبي صالح ذكوان، عن عنبسة، عن أم حبيبة، موقوفاً.

ورواه سويد بن عبد العزيز– كما عند الطبراني ٢٣/ ٢٣٦ رقم: ٤٥٤ – عن حصين، عن المسيب، عن أبي صالح، عن عنبسة، عن أم حبيبة، مرفوعاً.

ورواه أبو إسحاق السَّبِيعي عن المسيب بن رافع، واختلف عليه فيه:

فرواه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق –كما عند عبد بن حميد ١/٤٤٨ رقم: ١٥٥٢، وسفيان الثوري كما عند الترمذي في أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ، مَا لَهُ فِيهِ مِنَ الفَضْلِ١/ ٥٣٨ رقم: ٤١٥ ، والطبراني ٢٣/ ٢٣١ رقم: ٤٣٥ ، والبغوي في "شرح السنة" ٣/ ٤٤٣ رقم:٨٦٦ – ومسعر بن كدام – كما عند الخطيب في "تاريخه" ٥/٨١ – ثلاثتهم عن أبي إسحاق السبيعي، عن المسيب بن رافع، عن عنبسة، عن أم حبيبة، مرفوعاً. زاد إسرائيل والثوري في آخره: "أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل صلاة الفجر". قال الترمذي: وحديث عنبسة عن أم

حبيبة في هذا الباب حسن صحيح، لأن رواية إسرائيل عن جده أبي إسحاق في غاية الإتقان للزومه إياه، ورواية الثوري عن أبي إسحاق قبل الاختلاط.

ورواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق واضطرب فيه، فرواه مرة مرفوعاً كما عند البخاري في "التاريخ الكبير" ٣٧/٧، ومرة موقوفاً كما عند النسائي في "الكبرى" في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثَوَابُ مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ (ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِيهِ) ، ١٨٣/٢ رقم: ١٤٧٧ ، وزهير بن معاوية سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

ورواه فُليح بن سليمان، فخالف في لفظ الزيادة التي في متنه، فرواه –كما عند النسائي في "الكبرى" في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثَوَابُ مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ (ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِيهِ) ١٨٦/٢ رقم: ١٤٨٣ ، وابن خزيمة ٢٠٥/٢ رقم: ١١٨٩ ، والدارقطني في "العلل" ٥/ ١٨٧، والبيهقي ٦٦٤/٢ رقم ٤١٦٣– عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي إسحاق السبيعي بإسناد سابقه، إلا أنه قال في الزيادة: "وركعتين قبل العصر" بدلاً من "ركعتين بعد العشاء". قال النسائي: فُليح بن سليمان ليس بالقوي.

ورواه محمد بن عجلان، فخالف في إسناده، فرواه عن أبي إسحاق السَّبيعي– كما عند النسائي في "الكبرى" في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب ثَوَابُ مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ (ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِيهِ) ١٨٣/٢رقم: ١٤٧٦ ، وابن خزيمة: ٥٨٦/١ رقم: ١١٨٨ ، وابن حبان: ٢٠٥/٦ رقم: ٢٤٥٢ ، والطبراني في "الكبير" ٢٣/ ٢٣٠ رقم: ٤٣٢ و ٤٣٣ ، وفي "الأوسط" ٢/ ٢٥٩ رقم: ١٩٢٠، وأبي الشيخ في "طبقات المحدثين" ٨٠٧ ، والحاكم ٣١١/١، والبيهقي ٥٦٥/٢ رقم: ٤١٦٦– عن عمرو بن أوس، عن عنبسة، عن أمِّ حبيبة، مرفوعاً، بمثل زيادة فليح بن سليمان المذكورة آنفاً. ووقع في رواية أبي الشيخ: عن أم حبيبة أو أم سلمة، على الشك. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه عبد الرزاق ٧٥/٣، رقم: ٤٨٥٥ ، والطبراني في "الكبير" ٢٣/ ٢٣١ رقم:(٤٣٧) و (٤٣٨) ، من طرق عن عنبسة، به.

وأخرجه أحمد ٤٤/ ٣٦٠، برقم: ٢٦٧٧٤، من طريق يحيى بن غيلان، عن المفضل بن فضالة، عن خالد بن يزيد، عن عطاء، عن عنبسة، عن أم حبيبة، وهو ضعيف لأن عطاء لم يسمع من عنبسة.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ٢٣/ ٢٣٢ رقم: ٤٤٠ من طريقين عن مفضَّل بن فَضالة، بهذا الإسناد.

وأخرجه كذلك ٢٣٧/٢٣ رقم:٤٦٠ من طريق أبي الأسود، عن ابن لَهيعة، عن خالد بن يزيد، به.

وأخرجه كذلك ٢٣٢/٢٣ رقم: ٤٣٩ من طريق قُتيبة بن سعيد، عن ابن لَهيعة، عن عطاء، به. وابن لهيعة سيء الحفظ.

واختلف في إسناده على عطاء:

فرواه زيد بنُ حِبَّان – كما عند النسائي "الكبرى"٢/ ١٨٢ رقم: ١٣٧٣ ، والطبراني ٢٣٧/٢٣ رقم: ٤٦١، عن ابن جريج، عن عطاء، به.

ورواه عبد الرزاق ٢٤٦/٣، رقم: ٥٥٢١، وحجَّاج بنُ محمد كلاهما عن ابن جُريج، كما عند النسائي في "الكبرى" ١٨١/٢ رقم: ١٤٧٢– قال: قلتُ لعطاء: بلغني أنك تركعُ قبل الجمعة اثنتي عشرة ركعة، ما بلغك في ذلك؟ قال: أُخبرت أن أم حبيبة حدّثت عنبسة بن أبي سفيان أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... فذكره.

ورواه زيد بن الحُباب، عن محمد بن سعيد الطائفي – كما عند النسائي في"الكبرى" في كتاب الصلاة ، ثَوَابُ مَنْ حَافِظَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ١ / ٢٧٠ رقم: ٤٩٣ وفي في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، بَابُ ثَوَابِ مَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْمَكْتُوبَةِ وَذِكْرِ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ فِيهِ لِخَبَرِ أُمِّ حَبِيبَةَ فِي ذَلِكَ وَالِاخْتِلَافِ عَلَى عَطَاءٍ ٢/ ١٨٢ رقم: ١٤٧٤– عن عطاء، عن يعلى ابن أمية، عن عنبسة، به. أدخل يعلى بن أمية بين عطاء وبين عنبسة.

ورواه عبد الله بن رجاء، عن محمد بن سعيد الطائفي – كما عند الطبراني ٢٣/ ٢٣٤ رقم: ٤٤٨، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن عنبسة، به. أدخل صفوان بن يعلى بن أمية بين عطاء وبين عنبسة.

وقد ذكر المزِّي في "تهذيبه" في شيوخ عطاء كلاً من يعلى بن أمية وصفوان بن يعلى بن أمية، وقال عند الأول: إن كان محفوظاً، ثم قال: والصحيح أن بينهما صفوان بن يعلى بن أمية.

وورد من رواية أبي موسى الأشعري ﷺ، قال: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ، عَشَرَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» (١)

---

ورواه معقل بن عبيد الله الجزري- كما عند النسائي في الكبرى في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِيهِ ١٨٧/٢ رقم: ١٤٨٧، عن عطاء، قال: أُخبِرتُ أنَّ أمَّ حَبِيبة ... فذكره مرفوعاً، ولم يذكر عنبسة في الإسناد.

ورواه أبو يونس القشيري - كما عند النسائي في "الكبرى" في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ثَوَابُ مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ عَنْ عَطَاءٍ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ ١٨٢/٢ رقم: ١٤٧٥- عن عطاء، عن شهر بن حوشب، عن أمِّ حبيبة، موقوفاً.

ورواه المغيرة بن زياد - كما عند النسائي في "الكبرى" في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ثَوَابُ مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ عَنْ عَطَاءٍ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ ١٨١/٢ رقم: ١٤٧١ - عن عطاء، عن عائشة، مرفوعاً.

قال النسائي: هذا خطأ، ولعله أراد عنبسة بن أبي سفيان فصحَّفه.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤٨١/٣٢ رقم: ١٩٧٠٩ من طريق سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ مَنْ هَمْدَانَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ.

وهذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، غير هارون أبي إسحاق الكوفي، فلم يرو عنه سوى اثنين، ووثقه ابن معين- كما في "الجرح والتعديل" ٩٩/٩-، وذكره ابن حبان في "الثقات". وذكره المزي في "تهذيب الكمال" في "الكنى" تمييزاً. وقد اختُلف فيه على حماد بن زيد راويه عنه:

فأخرجه أحمد في هذه الرواية، والبزار ١٧٠/٨ رقم: ٣١٩٧، من طريق سليمان ابن حرب، والطبراني في "الأوسط" ١٦٦/٩ رقم: ٩٤٣٦ من طريق أحمد بن إبراهيم الموصلي، كلاهما عن حماد بن زيد، عن هارون أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

ورواه عارم ومسدد- فيما ذكر البخاري في "التاريخ الكبير" ٢٢٥/٨- عن حماد بن زيد، به، مرسلاً، لم يذكرا أبا موسى.

وأخرجه البزار ١٧٠/٨ رقم: ٣١٩٧، من طريق الحسن بن أبي جعفر- وهو الجُعْفي- عن هارون أبي إسحاق الكوفي، به، متصلاً. والحسن بن أبي جعفر ضعيف.

وورد من رواية أبي هريرة رضي الله عنه : قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، إِلَّا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» (١)

وورد من رواية عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ» (٢)

---

قال البزار: تفرد به هارون، ولم يُتابع عليه، ولا روى عنه إلا هذان الرجلان، وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢٣١/٢، وزاد نسبته إلى الطبراني في "الكبير".

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن حَجَّاجٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ شُعْبَةُ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ فَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ولم يرفعه.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٠٤/٢ رقم: ٥٩٧٩، عن محمد بن جعفر وحده، بهذا الإسناد، وأخرجه الطيالسي ٢٦٢/٤ رقم: ٢٦٥٣ عن شعبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٠/٢ رقم: ٥٩٨٢، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب بَابُ مَا جَاءَ فِي ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ ١ / ٣٦١ رقم: ١١٤٢، والنسائي في الكبرى في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ذكر الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد، ١٨٥/٢ رقم: ١٤٨٢، والمزي في ترجمة محمد بن سليمان من "تهذيب الكمال" ٣١٠/٢٥ -٣١ من طريق محمد بن سليمان ابن الأصبهاني، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعاً. ومحمد بن سليمان هذا قد قال عنه ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال : لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٧ / ٢٦٧)

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٩/٢ رقم: ٥٩٧٥ من طريق إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ.

وأخرجه ابن ماجه ٣٦١/١ رقم ١١٤٠ وأخرجه الترمذي ٥٣٧/١ رقم ٤١٤، والنسائي في الكبرى في كتاب قيام الليل وتطوع النهار، ثَوَابُ مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ عَنْ عَطَاءٍ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ ٢ /١٨١ رقم: ١٤٧١، والدولابي في الكنى

قلت وأما الحديث الصحيح التي روته عائشة رضي الله عنها فهو ما رواه البخاري في صحيحه قال :حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لاَ يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الغَدَاةِ» (١)

**فقه الحديث:**

١- المراد بهذه الروايات هي السُّنَنُ الَّتِي لَهَا وَقْتٌ مُعَيَّنٌ وَتُسَمَّى السُّنَنُ الرَّاتِبَةُ الْمُؤَكَّدَةُ الَّتِي تُطْلَبُ كُل يَوْمٍ. فَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ: اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ قَبْل الْفَجْرِ، وَأَرْبَعٌ قَبْل الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَهُ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْل الْجُمُعَةِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا، فَتَكُونُ الرَّكَعَاتُ

---

والأسماء ١١٨٦/٣ رقم: ٢٠٧٣ ستتهم من طرق عن إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عن، الْمُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عنها.

قال العراقي في طرح التثريب: ٣١/٣: وَرَوَاهُ النَّسَائِيّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِدُونِ تَعْدَادِهَا وَقَالَ هَذَا خَطَأٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ضَعِيفٌ هُوَ ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ وَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيّ هَذَا خَطَأٌ وَالْحَدِيثُ بِأُمِّ حَبِيبَةَ أَشْبَهُ.

وقال السيوطي في قوت المغتذي على جامع الترمذي ١٩٦/١: حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه، ومغيرة بن زياد قد تكلَّم فيه بعض أهل العلم من قِبَل حِفظِه.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب / باب الركعتين قبل الظهر ٥٩/٢/ رقم: ١١٨٢.

ملاحظة: من أراد الاستزادة في طرق هذا الحديث فليرجع إلى كتاب: "حديث أم حبيبة رضي الله عنها في صلاة التطوع، دراسة حديثية فقهية نقدية" للدكتور خلدون الأحدب.

الْمَطْلُوبَةُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، بِخِلاَفِ سَائِرِ الأَيَّامِ، فَإِنَّ الْمَطْلُوبَ فِيهَا فِي كُل يَوْمٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ رَكْعَةً (١)

وَأَمَّا الأَرْبَعُ الَّتِي بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَدَلِيلُهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَل أَرْبَعًا» (٢) . وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّ الْمَطْلُوبَ أَنْ تُصَلَّى رَكْعَتَا الْفَجْرِ. قَال: وَتَأَكُّدُ النَّفْل قَبْل الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا، وَقَبْل الْعَصْرِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فَلاَ حَدَّ فِي الْجَمِيعِ، وَيَكْفِي فِي تَحْصِيل النَّدْبِ رَكْعَتَانِ.

وَذَهَبَ الشَّافِعِيَّةُ وَالْحَنَابِلَةُ إِلَى أَنَّ الْمَسْنُونَ مِنَ الصَّلَوَاتِ عَشْرُ رَكَعَاتٍ: «رَكْعَتَانِ قَبْل الصُّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ قَبْل الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَهُ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ كُلٍّ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ » (٣)

لِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: حَفِظْتُ عَنْ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ رَكَعَاتٍ: «رَكْعَتَيْنِ قَبْل الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهُ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْل الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْل صَلاَةِ الصُّبْحِ » (٤)

إذاً فكيف نجمع بين حديثي أم حبيبة رضي الله عنها بأن الرواتب إثنا عشرة ركعة، وعائشة رضي الله عنها «أن النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ لاَ يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ» من جانب، وحديث ابن عمر رضي الله عنهما من جانب آخر. قلت: للعلماء توجيه في الجمع بين الحديثين بالنسبة لما قبل الظهر، فقد قال ابن حجر في الفتح : "والأولى أن يحمل على حالين : فكان تارة يصلي ثنتين وتارة يصلي أربعاً ، وقيل: هو محمول على

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية ١٧٩/٧.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ٦٠٠/٢ برقم ٨٨١.

(٣) الإقناع ١ / ٣٩٠ – ٣٩١، والمغني ١ / ٧٦٢، وبلغة السالك ١ / ٧٧١.

(٤) أخرجه البخاري ٥٨/٢، رقم ١١٨٠.

أنه كان في المسجد يقتصر على ركعتين وفي بيته يصلي أربعاً ، ويحتمل أن يكون يصلي إذا كان في بيته ركعتين ثم يخرج إلى المسجد فيصلي ركعتين فرأى ابن عمر ما في المسجد دون ما في بيته واطلعت عائشة على الأمرين ، ويقوي الأول ما رواه أحمد وأبو داود في حديث عائشة: «كان يصلي في بيته قبل الظهر أربعاً ثم يخرج» [1] ، قال أبو جعفر الطبري : الأربع كانت في كثير من أحواله والركعتان في قليلها" [2]، وتكلم ابن القيم رحمه الله في الجمع بينهما في كتاب زاد المعاد ( فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في السنن الرواتب) ، وكأنه يميل ولم يصرح إلى أن الأربع قبل الظهر صلاة مستقلة كان يصليها بعد الزوال كما في المسند عن عبدالله بن السائب وفيه ( إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح ) ، قلت: عائشة وأم حبيبة – رضي الله عنهما – حفظتا أربعاً، والقاعدة: "أن من حفظ حجة على من لم يحفظ"، وقد قال الشوكاني رحمه الله: " قال الداودي: وقع في حديث ابن عمر أن قبل صلاة الظهر ركعتين، وفي حديث عائشة أربعاً، وهو محمول على أن كل واحد منهما وصف ما رأى، وقيل: هو محمول على أنه كان في المسجد يقتصر على ركعتين ، وفي بيته يصلي أربعا، ويحتمل أنه كان يصلي إذا كان في بيته الركعتين ثم يخرج إلى المسجد فيصلي ركعتين، فرأى ابن عمر ما في المسجد دون ما في بيته، واطلعت عائشة على الأمرين [3].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين وقصرها، بَابُ جَوَازِ النَّافِلَةِ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَفِعْلِ بَعْضِ الرَّكْعَةِ قَائِمًا وَبَعْضِهَا قَاعِدًا ٥٠٤/١ رقم ١٠٥، وأخرجه أحمد /١٨ رقم: ٢٤٠١٩، كلاهما عن هُشَيْمٌ، عن مُغِيرَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، بَابُ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ التَّطَوُّعِ وَرَكَعَاتِ السُّنَّةِ ١٨/٢، رقم: ١٢٥١، عن أحمد بن حنبل بهذا الإسناد.

(٢) فتح الباري ٥٩/٣ بَابُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ

(٣) نيل الأوطار ٢١/٣.

**الحديث الثاني:**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»

ورد هذا الحديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ لِبَيْضِهَا، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» (١)

وقد ورد الحديث من رواية أبي ذر رضي الله عنه موقوفا" قال: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». (٢) وورد عنه مرفوعا" (٣)

---

(١) أخرجه الإمام أحمد ٥٤/٤ رقم: ٢١٥٧، وأخرجه البزار (٤٠٢ – كشف الأستار) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عن شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَمَّارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.
وأخرجه الطيالسي ٣٤٤/٤ رقم: ٢٧٣٩ ، وابن أبي شيبة ٣١٠/١، وابن عدي ٥٤٢/٢ من طرق عن شعبة، عن ابن عباس، وهو صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي، وعمار هو ابن معاوية الدهني.
وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٤٨٦/١ من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وهو صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف جابر الجعفي، وعمار: هو ابن معاوية الدهني.

(٢) أخرجه الطيالسي ١/ ٣٦٩/رقم: ٤٦٣ ، وابن أبي شيبة ٢٧٥/١ رقم: ٣١٥٥، والبيهقي في السنن الكبرى، جُمَّاعُ أَبْوَابِ الصَّلَاةِ بِالنَّجَاسَةِ وَمَوْضِعِ الصَّلَاةِ مِنْ مَسْجِدٍ وَغَيْرِهِ، باب فضل بناء المساجد ٦١٣/٢ رقم: ٤٢٩١، ، ثلاثتهم من طرق عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ موقوفاً.

(٣) رواه ابن أبي شيبة ٢٧٥/١ رقم: ٣١٥٦، والبزار في البحر الزخار ٤١٢/٩ رقم:٤٠١٦-٤٠١٧، وابن حبان ٤٩٠/٤-٤٩١ رقم: (١٦١٠) و (١٦١١) ، والطبراني في "الصغير" ٢٤٦/٢ رقم: (١١٠٥) و ٢٧٥/٢ رقم: (١١٥٩) ، والطحاوي في "شرح مشكل الآثار"

٢٠٩/٤،رقم: ١٥٤٩-١٥٥٠-١٥٥١-١٥٥٢، والقضاعي في "مسند الشهاب": ٢٩١/١رقم: ٤٧٩ ،كلهم من طرق عن الأعمش، عن إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

قلت: والوقف في حديث الأعمش أولى من الرفع، قال ابن أبي حاتم في العلل ١٢٩/٢مسألة: ٢٦١: وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَن حديثٍ رَوَاهُ عليُّ بْنُ حَكِيم، عَنْ شَرِيك، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمي ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ – رَفَعَهُ – قَالَ: مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ؟

فَقَالا: هَكَذَا رَوَاهُ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ شَرِيك، فَلَمْ يَرْفَعوه، والصَّحيحُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ – من حديث شَرِيك – موقوفٌ.وقال أبي: وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاش،عن الأعمش، ورفَعَهُ، ونَفْسُ الحديثِ موقوفٌ؛ وهو أصَحُّ.

قال أبو محمد : وَحَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حدَّثنا حمَّاد بْنُ زَاذَانَ؛ قَالَ: سمعتُ ابْنَ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حديثُ الأَعْمَشِ: مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ ... : ليس مِنْ صَحيح حديثِ الأَعْمَشِ. أ.هـ.

وقال الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية ٢٧٦/٦: وَاخْتُلِفَ عَنِ الْأَعْمَشِ، فَرَوَاهُ شَرِيكٌ، وَقُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ مِنْ رِوَايَةِ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ مِنْ رِوَايَةِ بِشْرِ ابْنِ آدَمَ عَنْهُ، وَشَيْبَانَ، وَقِيلَ عَنْ شُعْبَةَ، وَلَا يَثْبُتُ، فَرَوَوْهُ عَنِ الْأَعْمَشِ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَاخْتُلِفَ عَنِ الثَّوْرِيِّ، فَرَوَاهُ أَبُو السَّائِبِ سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ مَرْفُوعًا.

وَكَذَلِكَ قَالَ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ: عَنِ الثَّوْرِيِّ.

وَخَالَفَهُ أَصْحَابُ وَكِيعٍ، فَرَوَوْهُ عَنْ وَكِيعٍ مَوْقُوفًا.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ، وَغَيْرُهُمَا، عَنِ الثَّوْرِيِّ مَوْقُوفًا.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، مَوْقُوفًا.

كَذَلِكَ رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَغَيْرُهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ مَوْقُوفًا.

وَرَوَاهُ إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَلَمْ يُتَابِعْ عَلَيْهِ.

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ:

فَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَوْقُوفًا.

وَرَوَاهُ عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا.

وورد من رواية جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»(١)

وورد من رواية عمرو بن العاص رضي الله عنه، بلفظ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ أَوْسَعُ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ» (٢)

وورد من من رواية أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، فَإِنَّ اللهَ يَبْنِي لَهُ بَيْتًا أَوْسَعَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ» (٣)

---

وَرَوَاهُ مُعْتَمِرٌ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، مُرْسَلًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. والموقوف أشبههما بالصواب. أ.هـ.

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات، باب من بنى لله مسجدا ١/ ٢٤٤/ رقم:٧٣٨ مختصراً، وابن خزيمة في صحيحه كتاب الصلاة، بَابٌ فِي فَضْلِ الْمَسْجِدِ وَإِنْ صَغُرَ الْمَسْجِدِ وَضَاقَ ٢٩٩/٢/ رقم: ١٢٩٢ وفي روايته طول، كلاهما من طريق عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين النوفلي، عن عطاء، عن جابر مرفوعاً، قال الأعظمي: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه أحمد ١١/ ٦٣١، رقم: ٧٠٥٦، من طريق عَفَّانُ، عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ. وأخرجه الخطيب في تاريخه (١٣٦/١٠) من طريق سَعِيدُ بْنُ عَتَّابٍ، عن أبي قَتَادَةَ شَيْخٌ بِالْبَصْرَةِ، عن جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

والحديث صحيح دون لفظ: "أوسع" وهذا الإسناد ضعيف. الحجاج وهو ابن أرطاة كثير الخطأ والتدليس وقد أورده الهيثمي في "المجمع" ٧/٢، وقال: رواه أحمد، وفيه الحجاج بن متكلم فيه.

قلت: وفيه عند أحمد: الحجاج بن أرطأة، وهو صدوق ربما أخطأ، وهو مدلس لا يقبل من حديثه إلَّا ما صرح فيه بالسماع، وقد عنعن. وفيه عند الخطيب: أبو قتادة شيخ بالبصرة، ولم أجد له ترجمة.

(٣) أخرجه أحمد ٤٥/ ٥٨٥ رقم: ٢٧٦١٢ من طريق سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، عن أَبَانُ يَعْنِي الْعَطَّارَ، عن يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَسْمَاءَ.

وهذا إسنادٌ ضعيف لجهالة حال محمد بن عمرو –وهو ابن يزيد بن السكن– فلم يذكروا في الرواة عنه سوى اثنين، ولم يوثر توثيقه عن غير ابن حبان، وجهَّله ابن القطان والذهبي في "الميزان" (٧٨/٤) ، وبقية رجال الإسناد ثقات. أبان العطار: هو ابن يزيد.

وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٢١٢/٤: ١٥٥٤) ، والعقيلي في "الضعفاء"( ١٢٦/٢)، والطبراني في "الكبير"( ١٨٥/٢٤: ٤٦٨)، وفي "الأوسط " (٨/ ٢٢١/ : ٨٤٥٩)، من طريق موسى بن إسماعيل، عن أبان بن يزيد العطار، بهذا الإسناد. قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ إِلَّا أَبَانُ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يُرْوَى عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ "

قلت: لم يتفرد به موسى بن إسماعيل، بل تابعه شيخ أحمد سويد بن عمرو، ومسلم بن إبراهيم –كما عند ابن عدي، وفيه محمد بن عمرو بن يزيد بن السكن الأنصاري، ضعفه ابن حزم، وقال الذهبي: فيه جهالة. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٠)؛ الثقات (٥/ ٣٤)؛ الميزان (٤/ ٧٨).

وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ١٢٦/٢: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ أَوْسَعَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ» حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، نَحْوَهُ مَوْقُوفًا، هَذَا أَوْلَى. أ.هـ.

وقال عباس الدوري في التاريخ (٢/ ٦): حديث أبان –يعني العطار– حديث محمود بن عمرو، عن أسماء. قال يحيى: ليس هذا بشيء، وإنما هو عن أبي هريرة، موقوف. اهـ.

ورواه ابن عدي في الكامل أيضًا –الإحالة السابقة– من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، ثنا يحيى بن عبد العزيز، ثنا يحيى بن أبي كثير، به نحوه.

والسند بهذه الصورة فيه خلل لأن أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، ليس له رواية عن يحيى بن عبدالعزيز وإنما يروي عن جده عمر بن يونس، فكأنه كان على هذه الصورة [أحمد بن محمد عن عمر بن يونس]، أو [أحمد بن محمد بن عمر بن يونس عن عمرو بن يونس]، وكلاهما صواب. وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس، كذبه أبو حاتم وابن صاعد، وتركه الدارقطني. (الميزان ١/ ١٤٢).

وورد من رواية عمرو بن عبسة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا لِيُذْكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَعْتَقَ نَفْسًا مُسْلِمَةً كَانَتْ فِدْيَتَهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (١)

وورد من رواية أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «من بني لله مسجدًا مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا في الجنة» (٢).

(١) أخرجه أحمد (١٨٦/٣٢: ١٩٤٤٠)، وأخرجه مطولاً ومختصراً الترمذي في أبواب فضائل الجهاد، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢/٢٢٤: ١٦٣٥، والبغوي في "شرح السنة" ٩/ ٣٥٥: ٢٤٢٠، ثلاثتهم من طريق حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عن بَقِيَّةُ، عن بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وحَيْوة بن شريح: هو ابن يزيد الحمصي. وقال البغوي: حسن غريب.

قلت: وهذا الإسناد ضعيف فيه بقية وهو ابن الوليد، يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن، وباقي رجال الإسناد ثقات، والذي يظهر أن حكم الترمذي والبغوي بناءً على شواهده.

وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٣٢٨) ، والنسائي في وفي "الكبرى" (١/ ٣٨٣: ٧٦٧) ، والطبراني في "مسند الشاميين" (١٨٨/٢: ١١٦٢) من طرق عن بقية، به.

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء (١/ ٢٦٠) في ترجمة يعلي بن عطاء المحاربي، وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١ /٢٩٢: ٤٨٥)، من طريق الحكم بن يعلي بن عطاء المحاربى، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن أبي معمر، به.

قال ابن عدي: وهذا لا يرويه عن محمد بن طلحة –وهو محمد بن طلحة بن مصرف– غير الحكم بن يعلى، ومحمد بن عبد الرحمن شيخ قرشي مدني. اهـ.

وقال أبو حاتم –العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٤٠)، رقم (٣٩٠) –: هذا حديث منكر، والحكم بن يعلى متروك الحديث، ضعيف الحديث. اهـ.

قلت: وهو آفة هذا الحديث. انظر ترجمته في: اللسان (٢/ ٣٤١).

وورد من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه: قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَذْكُرُ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّة» [1]

---

ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٤٠٦) في ترجمة محمد بن عبد الرحمن القرشي، من طريق محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن أبي معمر، به.

قال ابن عدي: هذا الحديث للحكم بن يعلى يعرف بأبي محمد البرغشي الكوفي، عن محمد بن طلحة. سرقه من الحكم بن يعلي بن عطاء، محمد بن عبد الرحمن هذا. اهـ.

ورواه الطبراني في الأوسط (٨/ ٥٦: ٧١١٠)، من طريق وهب بن حفص الحراني، ثنا حبيب بن فروخ، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عَنْ مُرَّةَ الطَّيِّبِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، مرفوعًا فذكره.

قال الطبراني: لم يروه عن طلحة إلَّا ابنه، ورواه حبيب عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن أبي معمر، عن أبي بكر.اهـ.

قال الهيثمي في (المجمع ٢/ ٨): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه وهب بن حفص، وهو ضعيف. اهـ.

قلت: بل هو متهم بالوضع. انظر: اللسان (٦/ ٢٢٩).

(١) أخرجه أحمد ٢٧٧/١، وأخرجه ابن أبي شيبة ١ / ٢٧٥ رقم: ٣١٥٧ و٤ / ٢٣٠ رقم: ١٩٥٥٣، وابن ماجه ٢٤٣/١ رقم: (٧٥٣) و ٩٢١/٢ رقم: (٢٧٥٨) ، والبزار ٤٣٢/١ رقم: (٣٠٤) ، وابن حبان في صحيحه ٤/ ٤٨٦ رقم: (١٦٠٨) من طريق يونس بن محمد المؤدب، بهذا الإسناد.

وهو حديث صحيح، وعثمان بن عبد الله بن سُراقة – وهو ابن بنت عمر – مختلف في إدراكه جدِّه عمر، وهو في قول المزي في التهذيب: (٤١٣/١٩): لم يُدركه، فهو على هذا مرسل، وفي قول ابنِ حجر في تهذيب التهذيب (١٢٩/٧)، أدركه وسمع منه، وأيد ذلك بأنه قد وقع التصريح بسماعه منه عند أبي جعفر بن جرير الطبري في " تهذيب الآثار " فهو على هذا متصل، وهو ثقة من رجال البخاري، وباقي رجال السند ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن أبي الوليد، فمن رجال مسلم، وهو ثقة، ووهم ابن حجر في " التقريب " إذ ليَّنه، فقد وثقه ابن حبان وأبو زرعة والذهبي في " الكاشف ". أبو سلمة الخزاعي: هو منصور بن سلمة البغدادي، ويونس: هو ابن محمد بن مسلم المؤدب، وليث: هو ابن سعد.

وورد من رواية عثمان بن عفان رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، بَنَى اللهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ» (١)

---

وأخرجه أبو يعلى ٢١٧/١ رقم: (٢٥٣) ، وعنه ابن حبان ٤٨٦/١٠ رقم: (٤٦٢٨) عن عبد الله بن يزيد المقرئ، والحاكم ٢ / ٩٨ رقم: ٢٤٤٧، من طريق يحيى بن بكير، كلاهما عن الليث بن سعد، به. وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي، إلا أنهما وهما فجعلا عثمان بن عبد الله بن سراقة ابنَ بنت عثمان بن عفان!

وأخرجه ابن ماجه ٢٤٣/١ رقم:(٧٣٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، به.

وأخرجه عبد بن حميد ٩٠/١ رقم: (٣٤) من طريق الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عثمان بن سراقة، به.

وأخرجه أحمد ٤٤٢/١ رقم: ٣٧٦، من طريق ابْنُ لَهِيعَةَ، عن الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُرَاقَةَ الْعَدَوِيِّ، به.

قلت: وهذا الإسناد وإن كان فيه ابن لهيعة إلا أنه قد توبع.

(١) أخرجه أحمد ٤٨٩/١ رقم: ٤٣٤، وأخرجه ابن ماجه ٢٤٣/١، رقم: (٧٣٦) ، والترمذي ٤٢٠/١ رقم: (٣١٨) ، وابن خزيمة ٢٦٨/٢ رقم: (١٢٩١) من طريق أبي بكر الحنفي، عن عَبْدُ الْحَمِيدِ – يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ –، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١ / ٢٧٥ رقم: ٣١٥٨ عن أبيه، عن عبد الحميد بن جعفر، به. وهو صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد ٥٣٣/١ رقم ٥٠٦، وأخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب من بنى لله مسجدا ٩٧/١ رقم:(٤٥٠) ، ومسلم في كتاب الصلاة، باب فضل بناء المساجد والحث عليها ٣٧٨/١رقم: (٥٣٣)، وابن حبان ٤٨٨/٤ رقم: (١٦٠٩) من طريق عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول –عند قول الناس فيه حين بني مسجد الرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم أكثرتم، وإني سَمِعْتُ النَّبِيَّ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، يَقُولُ:"من بني مسجدًا– قال بكير: حسبت أنه قال: يبتغي به وجه الله– بني الله له مثله في الجنة".

وورد من رواية عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» (١)

وورد من رواية أسماء بنت يزيد أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، فَإِنَّ اللهَ يَبْنِي لَهُ بَيْتًا أَوْسَعَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ» (٢)

وورد من رواية أنسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: «من بني لله مسجدًا، صغيرًا كان أو كبيرًا، بني الله له بيتًا في الجنة» (٣).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٣١٣: ٣٢٥٩) ، وأبو نعيم في الحلية: (٢/١٨٠)، كلاهما من طريق ابْن لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، مرفوعاً وهو إسناد ضعيف، فيه ابن لهيعة وقد تفرد ولم يُتابع، قال الطبراني: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ لَهِيعَةَ.

(٢) أخرجه أحمد٤٥/٥٨٥ رقم: ٢٧٦١٢، من طريق سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبَانُ يَعْنِي الْعَطَّارَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ عَمْرٍو، عنها .=

=وأخرجه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٤/٢١٢ رقم: (١٥٥٤) ، والعقيلي في "الضعفاء" ٢/١٢٦، والطبراني في "الكبير" ٢٤/ ١٨٥/ ٤٦٨ ، وفي "الأوسط " ٨/ ٢٢١ رقم: (٨٤٥٤) من طريق موسى بن إسماعيل، عن أبان بن يزيد العطار، بهذا الإسناد.

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ إِلَّا أَبَانُ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يُرْوَى عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ. أ.هـ

وهذا إسنادٌ ضعيف لجهالة حال محمد بن عمرو -وهو ابن يزيد بن السكن- فلم يذكروا في الرواة عنه سوى اثنين، ولم يوثر توثيقه عن غير ابن حبان، وجهَّله ابن القطان والذهبي في "الميزان"، وبقية رجال الإسناد ثقات. أبان العطار: هو ابن يزيد.

(٣) رواه الترمذي في أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ ٢/ ٤٢١: ٣١٩، والبخاري في التاريخ ٥/ ٣٣٠: ١٠٤٧، وأبو يعلى ٧/ ٢٧٧: ٤٢٩٨، والدولابي في الكنى ٢/ ٧٨٣ : ١٣٥٨، من طريق نوح بن قيس، عن عبد الرحمن مولى قيس، عن زياد النميري، به.

وعبد الرحمن مولى قيس، قال فيه الحافظ: مجهول. التقريب ص ٣٥٤.

وزياد بن عبد الله النميري، ضعيف. التقريب (ص ٢٢٠).

ورواه بحشل في تاريخ واسط (ص ٢٢١)، وأبو يعلى ٧/ ٨٥ : ٤٠١٨ والطبراني في الأوسط ٢/ ٥١١: ١٨٧٨، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، أخبرنا شريك، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم-: " من بني لله عَزَّ وَجَلَّ مسجدًا كمفحص قطاة بني الله عَزَّ وَجَلَّ له بيتًا في الجنة".

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلَّا شريك، تفرد به إسحاق. اهـ.

قلت: وشريك هو ابن عبد الله النخعي، صدوق يخطئ كثيرًا، وتغير حفظه منذ ولي القضاء. (التقريب ص ٢٦٦).

والأعمش لم يسمع من أنس-على الصحيح- فهو منقطع.

ورواه ابن عدي في الكامل (٦/٤٦: ١١٩٦) في ترجمة عمر بن رديح البصري، من طريق العباس بن الحسن البلخي، ثنا يحيى بن غيلان، أخبرنا عمر بن رديح، أخبرنا ثابت البناني، عن أنس، مرفوعًا فذكره. وزاد: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم- إذا يكثر! قال: "فالله أكثر".

والعباس بن الحسن البلخي، قال فيه الخطيب: ما علمت إلَّا خيرًا. وقال الحافظ: مقبول. (تاريخ بغداد ١٢/ ١٤٠)؛ (التقريب ص ٢٩٢).

عمر بن رديح البصري، قيل لأبي حاتم: إن ابن معين قال: صالح الحديث.

قال أبو حاتم: بل هو ضعيف الحديث. اهـ. وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. اهـ. "الجرح ٦/ ١٠٨؛ الثقات ٧/ ١٨٥؛ اللسان ٤/ ٣٠٦).

وقال ابن أبي حاتم "العلل" ٢/ ١٧١، رقم ٢٠٠٨): سألت أبي عن حديث رواه مؤمل بن إسماعيل، عن حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: (من بني مسجدًا في الدنيا بني الله له مسجدًا في الآخرة). قال أبي: هذا خطأ، أخطأ فيه مؤمل. حدثنا أبو سلمة، عن حماد، عن ثَابِتٍ: إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ... -مرسل-. وعن حماد، عن أبان، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. والصحيح حديث أبي سلمة. اهـ. يعني المرسلة، لأن الموصولة فيها أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

وورد من رواية سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم–: «من بني لله مسجدًا في الدنيا بني الله له أوسع منه في الجنة» (١)

وورد من رواية عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم: «من بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا في الجنة». (٢)

وورد من رواية أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «من بني لله مسجداً بنى الله له بيثا في الجنة أوسع منه». (٣)

(١) رواه الدولابي في الكنى (١/ ١٨٨)، من طريق أبان بن فيروز، عن أبي عثمان، به.
وأبان بن فيروز، هو ابن أبي عياش، قال البخاري:كانَ شُعْبَة سيء الرَّأْي فِيهِ (التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير) ٥٣/٢)، وقال النسائي:متروك. (الضعفاء والمتروكين للنسائي ١٤/١)

(٢) رواه البزار –كشف الأستار (١/ ٢٠٤: ٤٠٣) –؛ والطبراني في الأوسط –كما في مجمع الزوائد (٢/ ٧)، والخطيب في تاريخه (٦/ ١٨١: ١٦٩٦)، من طريق الحكم بن ظهير، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، به.
قال الهيثمي: رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَالطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ"، وَفِيهِ الْحَكَمُ بْنُ ظُهَيْرٍ.
قَالَ الْبَزَّارُ: لَا نَعْلَمُهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ [إِلَّا]، بهذا الإسناد، والحكم لين الحديث، وقد روى عنه جماعة كثيرة. اهـ.
قلت: بل الحكم بن ظهير متروك، ورمي بالرفض. (المغني في الضعفاء ١/ ١٨٣؛ التقريب ص ١٧٥).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٢٥: ٧٨٨٩)، من طريق عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، به. قال في المجمع (٢/ ٨): وفيه علي بن يزيد، وهو ضعيف. اهـ.
والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيرًا. (التقريب ص ٤٥٠).

وورد من طريق أبي قرصافة رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يقول: «ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها، فمن بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا في الجنة، قال رجل: يا رسول الله: وهذه المساجد التي تبنى في الطريق؟ قال:نعم، وإخراج القمامة منها مهور حور العين» (١)

وورد عن عبيد الله الخولاني أنه سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: عند قول الناس فيه حين بني مسجد الرسول الله صلى الله عليه وسلم: إنكم أكثرتم، وإني سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «من بني مسجدًا- قال بكير: حسبت أنه قال: يبتغي به وجه الله- بني الله له مثله في الجنة» (٢) .

---

وعثمان بن أبي العاتكة بن سليمان الأزدي، صدوق، ضعفوه، في روايته عن علي بن يزيد الألهاني وهذا منها. انظر: التقريب (ص ٣٨٤). فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا.

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣/ ١٩: ٢٥٢١)، من طريق أيوب بن علي، عن زياد بن سيار، عن عزة بنت عياض قالت: سمعت أبا قرصافة.

قال الهيثمي (المجمع ٢/ ٩): وفي إسناده مجاهيل. اهـ.

قلت: أيوب بن علي بن هيصم أبو سليمان الكناني من شيوخ أبي حاتم، وقال فيه: شيخ."الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٢".

وزياد بن سيار الكناني، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٣/ ٣٥٧)؛ الجرح والتعديل(٣/ ٥٣٤)؛ الثقات (٤/ ٢٥٥).

وعزة بنت عياض، ذكرها ابن حبان في الثقات لكنه نسبها لجدها أبي قرصافة. (الثقات ٥/ ٢٨٩).

(٢) رواه البخاري في كتاب الصلاة، باب من بنى مسجدا ١/ ٩٧: ٤٥٠؛ ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ فَضْلِ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا ١/ ٣٧٨: ٥٣٣، وابن حبان (٤/ ٤٨٨: ١٦٠٩).ثلاثتهم من طريق عبيدالله الخولاني عن عثمان به، واللفظ للبخاري ومسلم.

وورد عن نُبَيط بن شَرِيط رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، بَنَى اللَّهُ لَهُ بيتًا في الجنة» (١).

**فقه الحديث:**

١- فضل بناء المساجد، وبيان عِظم الأجر في ذلك:

---

وأخرجه أحمد (١/٤٨٩/ ٤٣٤)، وابن ماجه في كتاب المساجد والجماعات، باب من بنى لله مسجدا ١/ ٢٤٣: ٧٣٦، والترمذي في أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ١/ ٤٢٠: ٣١٨، وابن خزيمة في كتاب الصلاة، بَابُ فَضْلِ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ إِذَا كَانَ الْبَانِي يَبْنِي الْمَسْجِدَ لِلَّهِ لَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً ٢/ ٢٦٨: ١٢٩١؛ والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/٢١٢: ١٥٥٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٣٧٣: ٢٦٧٥) من طريق أبي بكر الحنفي، عن عبدالحميد بن جعفر،عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن عثمان مرفوعا. وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣١٠) عن أبيه، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

وأخرجه أحمد (١/٥٠٦:٥٣٣) والدارمي (٢/ /٨٧: ١٣٩٢) ، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، بَابُ فَضْلِ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا ١/ ٣٧٨ : ٥٣٣ ، والبزار (٢/٣٨: ٣٨٥) وأبو عوانة ١( / ٣٢٦: ١١٥٦) خمستهم من طريق الضحاك بن مخلد، عن عبدالحميد بن جعفر، به.

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢/ ٣٥٥: ٢٢١٥)؛ والصغير (١/ ٦٠: ٦٦)، من طريق أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط، حدثني أبي إسحاق، عن أبيه، عن جده.

قال الطبراني في الأوسط: لا يروى عن نبيط إلَّا بهذا الإسناد، تفرد به، ولده عنه. اهـ.

وفيه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي، قال الذهبي: لا يحل الاحتجاج به، فإنه كذاب. اهـ. (الميزان ١/ ٨٢).

قال النووي: قَوْلُهُ «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ» يُحْتَمَلُ مِثْلُهُ فِي الْقَدْرِ وَالْمِسَاحَةِ وَلَكِنَّهُ أَنْفَسُ مِنْهُ بِزِيَادَاتٍ كَثِيرَةٍ وَيُحْتَمَلُ مِثْلُهُ فِي مُسَمَّى الْبَيْتِ وان كان أكبر مساحة وأشرف)[1]

قال ابن بطال : وقد تكون النفقة فى باب الصلاة، أن يبنى لله مسجدًا للمصلين، لدلالة قوله: «من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا فى الجنة» [2]

وقال العيني: يَبْتَغِي بِهِ وَجه الله لاشْتِرَاكهمَا فِي الْمَعْنى الْمَقْصُود وَهُوَ الْإِخْلَاص ثمَّ إِن لَفْظَة يَبْتَغِي بِهِ على تَقْدِير ثُبُوتهَا فِي كَلَام الرَّسُول تكون حَالا من فَاعل بنى، وَالْمرَاد بِوَجْه الله ذَات الله وابتغاء وَجه الله فِي الْعَمَل هُوَ الْإِخْلَاص وَهُوَ أَن تكون نِيَّته فِي ذَلِك طلب مرضاة الله تَعَالَى من دون رِيَاء وَسُمْعَة [3].

قال الخطابي: وقد يضرب المثل في الشيء بما لا يكاد يصح منه الوجود كقوله صلى الله عليه وسلم: من بنى لله مسجداً ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة، وقدر مفحص قطاة لا يكون مسجدا لشخص آدمي»[4]

٢- أشرف المساجد في الدنيا ، رتّب الله هذا الجزاء في الآخرة:

قال ابن حجر: فليس المراد أنه على قدره، ولا على صفته في بنيانه، ولكن المراد – والله أعلم – أنه يوسع بنيانه بحسب توسعته، ويحكم بنيانه بحسب إحكامه، لا من جهة الزخرفة ويكمل انتفاعه بما يبنى له في الجنة بحسب كمال انتفاع الناس بما بناه لهم في

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ١١٣/١٨
(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال ١٦/٤
(٣) عمدة القاري ٢١٣/٤
(٤) معالم السنن (٣٠٠/٤).

الدنيا، ويشرف على سائر بنيان الجنة كما تشرف المساجد في الدنيا على سائر البنيان، وإن كان لا نسبة لما في الدنيا إلى ما في الآخرة، كما قال النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :«ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر بم ترجع» (1) . وقد

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢٩/ ٥٣٥ رقم: ١٨٠٠٨، من طريق وَكِيعٌ، عن إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ. وهو في "الزهد" لوكيع (٦٥) ، ومن طريقه أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" ٢١٨/١٣، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٣٤) ، وفي "الزهد" (١٥٩) ، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٢٨١) .

وأخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٤٩٦) ، والحميدي (٨٥٥) ، وابن سعد في "الطبقات" ٦١/٦، وابن أبي شيبة ٢١٨/١٣، وهناد في "الزهد" (٥١٧) ، والحسين بن حسن المروزي في زوائده على "زهد ابن المبارك" (٩٩٢) ، ومسلم في كتاب الجنة وصفتها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، ٤/ ٢١٩٣ رقم: (٢٨٥٨) ، وابن ماجه في كتاب الزهد، باب مثل الدنيا ٢/ ١٣٧٦ رقم: (٤١٠٨) ، وابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (١٢) ، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٣٤) و (٨٣٥) و (٨٣٦) ، وفي "الزهد (١٥٩) ، والبزار في "مسنده" (٣٤٦٠) ، والنسائي في "الكبرى" كما في "التحفة" ٣٧٦/٨، وأبو عوانة في "البعث " كما في "إتحاف المهرة" ٤/ورقة ١٥٠، وابن قانع في "معجم الصحابة" ١٠٩/٣، وابن حبان (٤٣٣٠) و (٦١٥٩) ، والطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٧١٣) و (٧١٥) و (٧١٦) ، وفي "الأوسط" (٤١٩٢) ، وفي "الصغير" (٥٤٥) ، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٢٨١) ، وأبو نعيم في "الحلية" ٢٢٩/٧ و١٣٧/٨، وفي "تاريخ أصبهان" ٨٤/١، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٣٨٥) و (١٣٨٦) ، والبيهقي في "البعث والنشور" (٦٠٧) و (٦٠٨) ، والبغوي في "شرح السنة" (٤٠٢٣) و (٤٠٢٤) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به. وأخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٨٣٧) ، وفي "الزهد" (١٦٠) ، والطبراني في "الكبير" ٢٠/ (٧١٧) ، والحاكم في "المستدرك" ٣١٩/٤، والبيهقي في "الشعب " (١٠٤٦٠) من طريق إبراهيم بن مهاجر، عن قيس، به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وزادوا فيه غير الطبراني: عن المستورد قال: كنا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتذاكروا الدنيا والآخرة، فقال بعضهم: إنما الدنيا بلاغ للآخرة، فيها العمل، وفيها الصلاة، وفيها الزكاة، وقالت طائفة منهم: الآخرة فيها الجنة، وقالوا ما شاء الله،

دل على ما قلناه: ما خرجه الإمام أحمد من حديث أسماء بنت يزيد، عن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، قال: «من بنى لله مسجدا في الدنيا فإن الله عز وجل يبني له بيتا أوسع منه في الجنة» أ.هـ [1]

٣- الأَولى في بناء المسجد الحاجة إليه بحسب الأماكن: قال الحنابلة: يجب بناء المساجد في الأمصار والقرى والمحالّ (جمع مَحلّة) ونحوها بحسب الحاجة فهو فرض كفاية، وعمارة المساجد ومراعاة أبنيتها مستحبة، ويسن أن يصان المسجد عن الأوساخ والمخاط وتقليم الأظافر وقص الشعر ونتفه، وعن الروائح الكريهة من بصل وثوم وكراث ونحوها، ويجوز بناء المسجد في موضع كان كنيسة وبِيعة أو مقبرة درست إذا أصلح ترابها، لحديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: «أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم أمره أن يجعل

---

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ما الدنيا في الآخرة ... " الحديث، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ١٣٧/٨ من طريق الفضيل بن عياض، عن بيان بن بشر وسليمان الشيباني، كلاهما عن قيس، به. وقال: غريب من حديث فضيل عن سليمان وبيان، وصحيحُهُ عن فضيل عن إسماعيل بن أبي خالد.

(١) فتح الباري ٣/ ٣٢١- ٣٢٢

مسجد أهل الطائف حيث كانت طواغيتهم»[1]، ولحديث أنس: «أن مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلم كان فيه قبور مشركين، فنبشت»[2] )[3]

**الحديث الثالث:**

قال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ».

ورد هذا الحديث من رواية أنس بن مالك قَالَ سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فِي الْجَنَّةِ» [4].

(١) رواه أبو داود بإسناد جيد، وابن ماجه (نيل الأوطار:١٤٥/ ٢).
قلت: وقد أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب في بناء المساجد ١٢٣/١ رقم: ٤٥٠، وابن ماجة في كتاب المساجد والجماعات، باب أين يجوز بناء المساجد ٢٤٥/١ رقم: ٧٤٣، كلاهما من طريق أَبُي هَمَّامٍ الدَّلَّالُ، عن سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ.
(٢) رواه البخاري في كتاب الصلاة، باب هَلْ تُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الجَاهِلِيَّةِ، وَيُتَّخَذُ مَكَانُهَا مَسَاجِدَ ٩٣/١ رقم: ٤٢٨، وفي كتاب فضائل المدينة باب حرم المدينة ٢٠/٣ رقم ١٨٦٨، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة ٦٧/٥ رقم: ٣٩٣٢ وأخرجه ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب ابتناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ٣٧٣/١ رقم: ٥٢٤.
(٣) الفقه الإسلامي وأدلته: ٥٥٥/١
(٤) أخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة وما جاء فيها، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الضُّحَى ٤٣٩/١ رقم: ١٣٨٠، واخرجه الترمذي في أبواب الوتر، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الضُّحَى ٥٩٦/١

وورد من رواية أبي موسى قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى أَرْبَعًا، وَقَبْلَ الْأُولَى أَرْبَعًا بُنِيَ لَهُ بِهَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ» (١).

---

رقم: ٤٧٣. كلاهما من طريق أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلاَءِ، عن يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عن مُوسَى بْنُ فُلاَنِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَمِّهِ ثُمَامَةَ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

وقرن ابن ماجة محمد بن عبدالله بن نمير بأبي كريب، وقال في إسناده موسى بن أنس، بخلاف الترمذي فقد قال: موسى بن فلان بن أنس. قال الترمذي: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، ومن طريق الترمذي أخرجه البغوي في شرح السنة ٤/١٤٠ رقم: ١٠٠٦.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/٣٠٥ رقم: ٥٠٦ بنحوه من طريق طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي الْبَغْدَادِيُّ، عن عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، عن يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عن أَبِيه، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِهِ عَنْ ثُمَامَةَ إِلَّا حَمْزَةُ بْنُ مُوسَى تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ.

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٥/٨٨ رقم: ٤٧٥٣، من طريق عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ، عن سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، عنِ بْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى مرفوعاً.

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَلَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشٍ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، تَفَرَّدَ بِهِ: سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ "

وقال الهيثمي: وفيه جماعة لا يعرفون" المجمع ٢/ ٢٣٨

قلت: عبد الرحمن بن سلم ترجمه أبو الشيخ في "الطبقات" (٣/ ٥٣٠) وقال: كان من محدثي أصبهان وكان مقبول القول. وقال أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ١١٢): سكن أصبهان إمام جامعها مقبول القول حدّث عن العراقيين وغيرهم الكثير، صاحب التفسير والمسند عن سهل بن عثمان.

وقال الذهبي في "السير" (١٣/ ٥٣٠): الحافظ المجود العلامة المفسر وكان من أوعية العلم.

وسهل بن عثمان هو ابن فارس الكندي قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في "الثقات"، واحتج به مسلم.

وورد عند ابن أبي عاصم قوله حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نا أَبُو عَاصِمٍ، نا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، نا حُسَيْنُ بْنُ عَطَاءٍ وَهُوَ ابْنُ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عِمْرَ أَنه قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: يَا عَمِّ، أَوْصِنِي، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «إِنْ صَلَّيْتَ الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ لَمْ تُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا أَرْبَعًا كُتِبْتَ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا سِتًّا لَمْ يَتْبَعْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا ثَمَانِيًا كُتِبْتَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَهَا اثْنَا عَشَرَ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ وَلَا سَاعَةٍ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ بِمِثْلِ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ»[1]

---

وإبراهيم بن محمد بن مالك الهمداني قال أبو حاتم: لا بأس به (الجرح ١/ ١/ ١٢٩)
وعبد الله بن عياش ما عرفته، وأبو بردة هو ابن أبي موسى ثقة مشهور. (التقريب ٦٢١).

(١) الآحاد والمثاني ٢/٢٣١ رقم ٩٨٧ ، وأخرجه البزار في مسنده ٩/٣٣٥ رقم: ٣٨٩٠، كلاهما من طريق مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عن أَبُي عَاصِمٍ، عن عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عن حُسَيْنُ بْنُ عَطَاءٍ وَهُوَ ابْنُ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عِمْرَ، عن أبي ذر.

قال ابن حبان في المجروحين: (١/٢٤٣ رقم الترجمة: ٢٢٣) حُسَيْن بْن عَطَاء من أهل الْمَدِينَة يَرْوِي عَن زَيْد بْن أسلم الْمَنَاكِير الَّتِي لَيست تشبه حَدِيث الْأَثْبَات لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد لمخَالفَته الْأَثْبَات فِي الرِّوَايَات، رَوَى عَنْ زَيْدِ بن أسلم عَن ابن عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ أَوْصِنِي، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: "إِنْ صَلَّيْتَ الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ لَمْ تُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَ أَرْبَعًا كُنْتَ مِنَ الْفَائِزِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَ سِتًّا لَمْ يَتَّبِعْكَ يَوْمَئِذٍ ذَنْبٌ، وَإِنْ صَلَّيْتَ ثَمَانِيًا كُتِبْتَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَإِنْ صَلَّيْتَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَنَى اللَّهُ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَلا سَاعَةٍ إِلَّا لله عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَمَا تَصَدَّقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ بِأَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" أَنْبَأَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُورٍ بِأَرْغِيَانَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ لَا يَصح هَذَا كُله.

وورد من رواية عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمر قال: لقيت أبا ذر، فقلت: يا عم: أقبسني خيرًا، فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى الضُّحَى سَجْدَتَيْنِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعًا كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ صَلَّى سِتًّا كُفِيَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَنْ صَلَّى ثَمَانِيًا كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَابِدِينَ، وَمَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَمَا مِنْ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ إِلَّا وَلِلَّهِ فِيهِ مِنَنٌ يَمُنُّ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ بِصَدَقَةٍ، وَمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُمْ ذِكْرَهُ» (١)

---

قلت: هذه الرواية تباين رواية البيهقي التي ستأتي بعدم وجود العشرة، واختلاف أجر الأربع، والست، والثمان، والباقي متفق.

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/٢٧٨): وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عبد الحميد بْن جَعْفَرٍ، عَن حسين بْن عَطَاء ابن يَسَار، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ قَالَ: سألتُ أبا ذَرٍّ عَن صلاة الضُّحَى؟ فقال: قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : مَنْ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ ... ، الحديثَ؟

فَقَالَ أَبِي: وَرَوَاهُ مُوسَى بْن يعقوب الزَّمْعِيُّ، عَنِ الصَّلْت بْن سالِم، عَن مولى ابن عُمر – يعني: زيد بن أسلَم – عن عبد الله ابن عَمْرو، عَنْ أَبِي الدَّرْداء، عَنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم، قلتُ لأَبِي: أيُّهما أشبَهُ؟ قَالَ: جَميعًا مُضْطَرِبَين ؛ لَيْسَ لَهما فِي الرِّواية معنى .

قلت: ورواية مُوسَى بْن يعقوب الزَّمْعِيُّ هذه التي عناها أبو حاتم قد أخرجها العقيلي في "الضعفاء" (٢/٢٠٩) ، والبيهقي في "السنن الصغير" (ص ٤٨٧ رقم٨٥٦) ، والطبراني في "المعجم الكبير" كما في "مجمع الزوائد" للهيثمي (٢/٢٣٧) ، وأعله الهيثمي بموسى بن يعقوب.

وقال الدارقطني في الأفراد والغرائب: (٥/٤٦): حَدِيث: قلت لأبي ذَر: عماه أوصني ... الحَدِيث. تفرد بِهِ حُسَيْن بن عَطاء عَن زيد بن أسلم عَن ابْن عمر عَن أبي ذَر، وَتفرد بِهِ عَنهُ عبد الحميد بن جَعْفَر عَنهُ وَلم يروه عَنهُ إِلَّا أَبُو عَاصِم النَّبِيل.

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى في جُمَّاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ، وَقِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ،بَابُ ذِكْرِ خَبَرٍ جَامِعٍ لِأَعْدَادِهَا وَفِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ ٣/٦٩: رقم ٤٩٠٦ ، وفي السنن الصغير ١/٢٩٨: رقم ٨٢٥. من طريق علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، عن أبي جعفر محمد بن عمرو بن

**فقه الحديث:**

١- فضل صلاة الضحى، حتى وإن كان في طرق هذا الحديث ضعف إلا أنها يقوى بعضها بعضا: قال ابن حجر: وَعِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعًا «مَنْ صَلَّى الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَمَنْ صلى أَرْبعا كتب من التائبين وَمَنْ صَلَّى سِتًّا كُفِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَمَنْ صَلَّى ثَمَانِيًا كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَمَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ بَنَى اللَّهُ لَهُ

---

البختري، عن يحيى بن جعفر، عن الضحاك بن مخلد، عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمر.

قلت: وهذ المتن يباين الرواية السابقة في الأربع والست والعشرة والثمان.

وشيخ أبي رافع هو: إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ المخزومي مولاهم الدمشقي أبو عبد الحميد، ثقة. اهـ. التقريب (١٠٩: ٤٦٦).

وتلميذه هو: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل ثقة ثبت. اهـ. التقريب (٢٨٠: ٢٩٧٧).

وتلميذ الضحاك: هو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقان، أبو بكر البغدادي وكنية أبيه: أبو طالب، وقد يقال له يحيى بن أبي طالب.وثقه الدارقطني وغيره، وقال أبو حاتم: محله الصدق. اهـ. وقال مسلمة بن قاسم: ليس به بأس تكلم الناس فيه. اهـ.

وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب. اهـ. قال الذهبي: (عني في كلامه، ولم يَعْنِ في الحديث، فالله أعلم، والدارقطني مِن أَخْبر الناس به). اهـ. وذكره في الميزان، والمغني.

وقال الآجري خط أبو داود على حديثه. اهـ.

قلت: يحتمل أنه لما ذكر موسى بن هارون.

وعليه فقول أبي حاتم: محله الصدق، هو الذي يظهر والله أعلم.

وانظر: السير (١٢/ ٦١٩)؛ والجرح والتعديل (٩/ ١٣٤: ٥٦٧)؛ والميزان (٤/ ٣٨٦: ٩٥٤٧)؛ واللسان (٦/ ٢٦٢)؛ والمغني (٢/ ٧٣٨: ٦٩٩٣)؛ وتاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٠: ٧٥١٢)، فإسناد يحتاج إلى متابع.

بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ أَيْضًا وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَوَاهُ الْبَزَّارُ وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ أَيْضًا وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الرُّويَانِيُّ وَمَنْ تَبِعَهُ أَكْثَرُهَا ثِنْتَا عَشْرَةَ وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ الْمُهَذَّبِ فِيهِ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ لَكِنْ إِذَا ضُمَّ إِلَيْهِ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ قَوِيَ وَصَلُحَ لِلِاحْتِجَاجِ بِهِ، وَنَقَلَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَحْمَدَ أَنَّ أَصَحَّ شَيْءٍ وَرَدَ فِي الْبَابِ حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ [1].

**الحديث الرابع:**

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « إِذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِه [2]، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ [3]، ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ [4] » [5]

---

(١) فتح الباري (٣/ ٥٤)

(٢) قال السندي: قوله: وثمرة فؤاده، أي: محبة قلبه، وهو مثلُ: قرة عينه، فإن الولد تَقَرُ به العين، ويُحِبُّه القلب، فسُمِّي قرة العين ومحبة القلب. (حاشية مسند أحمد ٥٠٢/٣٢).

(٣) واسترجع، أي: قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. (النهاية في غريب الحديث ٢٠٢/٢) .

(٤) أَي الْبَيْت الْمُنعم بِهِ على أَنه ثَوَاب الْحَمد . (التيسير بشرح الجامع الصغير ١٢٩/١).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٥٠٠/٣٢ رقم ١٩٧٢٥ من طريق يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ يَعْنِي السَّالَحِينِيَّ، عن حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عن أَبِي طَلْحَةَ، عن الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ مرفوعاً.

وأخرجه عبد بن حميد (٥٥١) عن يحيى بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٤٠٩/١ رقم ٥١٠) – ومن طريقه البيهقي في "السنن" ١١٣/٤ رقم: ٧١٤٦ ، وفي "الشُعب" (١٨٣/١٢ رقم: ٩٢٤٩) ، وأخرجه الترمذي في السنن في أبواب الجنائز، بَابُ فَضْلِ الْمُصِيبَةِ إِذَا احْتَسَبَ٣٣٢/٢ رقم: ١٠٢١، والمزي في "تهذيب الكمال" (في ترجمة أبي طلحة الخولاني) – ونعيم بنُ حماد في "الزيادات على زهد ابن المبارك" (١٠٨) ، وابن حبان (٢١٠/٧ رقم: ٢٩٤٨) ، وابن السُني في "عمل اليوم والليلة" (٥٣٣/١ رقم: ٥٨١) ، والبيهقي

في "الآداب" (١/٣٠٦ رقم: ٧٥٦)، والبغوي في "شرح السنة" (٥/٤٥٥رقم: ١٥٤٩) ، وفي تفسير قوله تعالى: (وَلَنَبْلُونكم بشيءٍ من الخوفِ والجوعِ ونَقْصٍ من الأموال والأنفس ... ) [البقرة: ١٥٥] ، من طرق، عن حماد بن سلمة، به. قال البغوي: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه البيهقي في "الشُعب" (١٢/ ١٨٤ رقم: ٩٢٥٠) من طريق أبي أسامة، عن أبي سنان، عن الضحاك بن عبد الرحمن، عن أبي موسى، موقوفاً، لم يذكر أبا طلحة في إسناده.

وإسناده ضعيف، أبو سِنان- وهو عيسى بن سِنان القَسْمَلي- ضعَّفه أحمد والنسائي والعقيلي، وقال أبو زرعة ويعقوب بن سفيان: لين الحديث، وقال أبو زرعة مرة: مخلط ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، واختلف فيه قولُ ابن معين، فضعَّفه في روايات عنه، ووثقه في رواية، وقال ابن خراش: صدوق، وقال في موضع آخر: في حديثه نكرة، وقال العجلي: لا بأس به، وقال الذهبي: هو ممن يكتب حديثُه على لينه.

وأبو طلحة- وهو الخولاني الشامي- تفرَد بالرواية عنه أبو سنان القَسْمَلي، قال البخاري في "الكبير ٩/ ٤٥" : "أبوطلحة الخولاني، سمع عمير بن سعد، روى عنه أبوسنان عيسى، وعن الضحاك بن عبد الرحمن".

وأما ابن أبي حاتم فقد قال في "الجرح والتعديل" ٩/ ٣٩٦: "أبوطلحة الخولاني، روى عن الضحاك ابن عبد الرحمن بن عرزب، عن أبي موسى الأشعري، روى عنه أبو سنان عيسى بن سنان". ووثقه ابن حبان، وحسنن الترمذي حديثه.

وقال الحافظ ابن حبان في الإحسان ٤/ ٢٦٣: "أبو طلحة الخولاني هذا اسمه نعيم بن زياد من سادات الشام".

نقول: أبو طلحة الأنماري هو نعيم بن زياد وليس الخولاني، كما قال أحمد في "الأسامي والكنى" ص (٩٧)، وقال ابن حجر في التهذيب ١٢/ ١٣٩ بعد أن ذكر ما قاله ابن حبان: "وأظنه وهم فيه، فإن نعيم بن زياد أنماري".

وقال ابن حبان أيضاً: "وأبوسنان هذا هو الشيباني ... اسمه سعيد بن سنان، وهذا وهم آخر والله أعلم.

وأبو نصر هوعبد الملك بن عبد العزيز التمار. والحديث في الإحسان ٤/ ٢٦٢ برقم (٢٩٣٧).

فقه الحديث:

١- المصائب التي تصيب العبد في أهله وولده فيها تكفير للمعاصي والذنوب لمن يصبر ويحتسب وقد يكون في طيات المحن منح من الله تعالى، فعلى العبد أن يطلب من الله الصبر والثبات.

قال الطيبي: قوله: «قبضتم ولد عبدي» مرجع السؤال إلي تنبيه الملائكة علي ما أراد الله سبحانه من التفضل علي عبده الحامد؛ لأجل تصبره علي المصائب، وعدم تشكيه، بل إعداده إياها من جملة النعماء التي يستوجب الشكر عليها ثم استرجاعه، وأن نفسه ملك الله وإليه المصير في العاقبة، قال أولا: «ولد عبدي»، أي فرع شجرته، ثم ترقى إلي «ثمرة فؤاده»: أي نقاوة خلاصته؛ فإن خلاصة الإنسان الفؤاد، والفؤاد إنما يعتد به لما هو مكان اللطيفة التي خلق لها، وبها شرفه وكرامته، فحقيق لمن فقد مثل تلك النعمة الخطيرة، ويلقاها بمثل ذلك الحمد، أن يكون محمودًا حتى المكان الذي يسكن فيه، فلذلك سمي بيت الحمد [1].

٢- خُص الولد بِالذِّكْرِ لأنه من أحب الناس إلى الوالد وهو يشمل الذكر والأنثى بدليل قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ ﴾ [سورة النساء ١١] ، وعليه يقاس كل حبيب إلى كالأب والأم والأخ والأخت وغيرهم.

---

والضحّاكُ بنُ عبد الرحمن- وهو ابن عرزب- قال أبو حاتم: روى عن أبي موسى الأشعري، مرسل، وقال الحافظ في "إتحاف المهرة" ٣٢/١٠، و"أطراف المسند" ٩٦/٧: يقال: لم يسمع منه، ومع ذلك حسَّنه الترمذي والبغوي وبقيةُ رجاله ثقات.

(١) شرح المشكاة (٤/ ١٤٢٣)

وسَمَّى الْوَلَدَ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ لِأَنَّهُ نَتِيجَةُ الْأَبِ كَالثَّمَرَةِ لِلشَّجَرَةِ، «وَاسْتَرْجَعَ» :أَيْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ «وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ»: أَضَافَ الْبَيْتَ إِلَى الْحَمْدِ الَّذِي قَالَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ لِأَنَّهُ جَزَاءُ ذَلِكَ الْحَمْدِ(١) .

**الحديث الخامس:**

قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً، رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» (٢)

(١) تحفة الأحوذي ( ٨٧/٤).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٥٦/٢ برقم (٢٤٧٠) ، وأحمد في مسنده ٤٤٣/٤٠برقم ٢٤٣٨١، عن عبدالله بن الوليد، و ويزيد بن أبي حكيم فيما ذكر الدارقطني في "العلل" ٢١٠/١٤ ، كلهم من طريق سفيان الثوري عن أُسَامَةَ، – وهو ابن زيد الليثي – عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وهو إسناد حسن، غير أن لفظ عبد الرزاق: "إن الله وملائكته يُصلُّون على الذي يُصلي في الصف الأول".

وأخرجه أحمد أيضاً ١٣٤/٤١، برقم: ٢٤٥٨٧، من طريق أَبِي الْيَمَانِ، عن إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وهو إسناد ضعيف، فقد قال أبو حاتم الرازي – فيما نقله عنه ابنه في "العلل" ٣٤١/٢– ٣٤٢، وقد سأله عن هذا الحديث–: هذا خطأ، إنما هو عروة، عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل، وإسماعيل عنده من هذا النحو مناكير.

وأخرجه ابن ماجه ١/ ٣١٨ برقم: ٩٩٥ ، عن هشام بن عمار، عن إسماعيل، بهذا الإسناد.

كلاهما بزيادة " وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً، رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً "

وهذه الزيادة أخرجها الطبراني في "الأوسط" ٦/ ٦١ برقم: (٥٧٩٧) ، من طريق مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً، بزيادة: "وبنى له بيتاً في الجنة". ومسلم الزنجي ضعيف.

ولهذه الزيادة شاهد من حديث أبي هريرة عند الطبراني في "الأوسط" ١٢٣/٤ برقم: (٣٧٨٣) بلفظ: "ولا يَصِلُ عبد صفًّا إلا رفعه اللهُ به درجة، وذرَّت عليه الملائكة من البرِّ". وإسناده مسلسل بالضعفاء.

وآخر من حديث أبي جحيفة مرفوعاً عند البزار ١٠/ ١٥٩ برقم: (٤٢٣٢)، بلفظ: "من سَدَّ فُرجة في الصف غفر له" أورده الهيثمي في "المجمع" ٩١/٢ برقم: ٢٥٠٣، وقال: رواه البزار وإسناده حسن.

وثالث من حديث ابن عمر عند أبي داود في كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف ١/ ١٧٨ برقم: (٦٦٦) ، والنسائي في الكبرى في كتاب المساجد، في ثواب من وصل صفا: ٤٣٣/١ رقم: ٨٩٥، وصححه ابن خزيمة ٣/ ٢٣ برقم: ١٥٤٩ ، والحاكم ١ / ٣٣٣، بلفظ: "من وصلَ صفّاً، وصله الله، ومن قطع صفّاً قطعه الله" وعند أبي داود زيادة: " ولا تَذَرُوا فُرُجات للشيطان ... ".

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً عند ابن خزيمة ٢٣/٣ برقم: ١٥٤٨، بلفظ: "فإذا قمتم فاعدلوا صفوفكم، وسُدُّوا الفُرَج ... ".

وعن أنس بن مالك مرفوعاً عند أبي داود في كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف ١/ ١٧٩ برقم: ٦٦٧ ، والنسائي في الكبرى كتاب الإمامة،، حَثُّ الْإِمَامِ عَلَى رَصِّ الصُّفُوفِ وَالْمُقَارَبَةِ بَيْنَهَا، ٤٣٢/١ رقم: ٨٩١.

وعن جابر بن سمرة، عند النسائي في الكبرى في التفسير، تفسير سورة الصافات قوله تعالى:(وإنا لنحن الصافون)،، ٤٣٢/١٠ رقم: ٨٩١.

وقد ورد هذا الحديث من طريق عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ ".

وقد رواه أحمد في مسنده ٤٢/ ١٦١، برقم: ٢٥٢٧٠، من طريق أحمد الزبيري.

ومن طريق عُبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، كما عند البيهقي في "السنن" في جُمَّاعُ أَبْوَابِ مَوْقِفِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَيْمَنَةِ الصَّفِّ ١٤٦/٣ برقم: ٥٢٠٠ ، ومعاوية بنُ هشام كما عند أبي داود في كتاب الصلاة، باب من يُستحبُّ أن يلي الإمامَ في الصف، وكراهيةِ التأخُّرِ ١٨١/١ برقم: (٦٧٦)، وابنِ ماجه في كتاب المساجد والجماعات، بَابُ فَضْلِ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ

٣٢١/١ برقم: (١٠٠٥) ، وابنِ حبان ٥٥٣/٥ برقم: (٢١٦٠) ، والبيهقيِّ في "السنن" ١٤٦/٣ برقم: (٥١٩٩) ، والبغويِّ في "شرح السنة" ٣/ ٣٧٤ برقم: (٨١٩) ، وقبيصةُ بنُ عقبة، كما عند عبدِ بنِ حُميد ١/ ٤٣٨ برقم: (١٥١٣) ، والبيهقيِّ في "السنن" ١٤٦/٣ برقم: ٥٢٠٠، كلُّهم رَوَوْه عن الثوري، عن أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة، عن عروة، عن عائشة. غير أن لفظ رواية معاوية بن هشام: "إن الله وملائكته يُصلُّون على ميامن الصفوف". قال البيهقي: كذا قال، والمحفوظ بهذا الإسناد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إن الله وملائكته يصلُّون على الذين يَصِلُون الصفوف". ومعاوية بن هشام ينفرد بالمتن الأول، فلا أراه محفوظاً. قلنا: ومع ذلك حسنه الحافظ في "الفتح" ٢١٣/٢.

ورواه عن الثوري كذلك حسين بن حفص، واختلف عنه:

فرواه أسيد بن عاصم كما عند البيهقي في "السنن" في جُمَّاعُ أَبْوَابِ مَوْقِفِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَيْمَنَةِ الصَّفِّ ١٤٦/٣ برقم: ٥٢٠١، عن حسين بن حفص، عن الثوري، عن أسامةَ بنِ زيد، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

ورواه عبد الرحمن بن عُمر رُسْتَه، كما عند ابن حبان ٥٣٧/٥ برقم: (٢١٦٤) ، عن حسين، عن الثوريّ، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، لم يذكر أسامة.

قال الدارقطني: والصحيح قولُ من قال: عن أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة، وكذلك رواه هشام بن سعد، عن عثمان بن عروة. وقال الدارقطني أيضاً: ورواه محمد بن معمر البحراني عن قبيصة، عن الثوري، عن أسامة بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، وذلك وهم منه.

ورواه عبدُ الله بنُ وَهْب كما عند ابن خزيمة ٣/ ٢٣ برقم: (١٥٥٠) ، وابنِ المنذر في "الأوسط" ٤/ ١٩٧ برقم: (١٩٨٣) ، وابنِ حبان ٥/ ٥٣٦ برقم: (٢١٦٣) ، والحاكم ٣٣٤/١ برقم: ٧٧٥، وقال : «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ، والبيهقيِّ في جُمَّاعُ أَبْوَابِ مَوْقِفِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَيْمَنَةِ الصَّفِّ ١٤٦/٣ برقم: (٥٢٠١)،. وسليمانُ بنُ بلال، وعبد الوهَّاب بنُ عطاء، وحاتِمُ بنُ إسماعيل، وأبو ضمرة، فيما ذكر الدارقطنيُّ في "العلل" ١٤/ ٢١٠ ،كلُّهم عن أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

قال الطبراني، فيما نقله البيهقي عنه في "السنن" ٣/ ١٤٦: كلاهما صحيحان. قال البيهقي: يريد كلا الإسنادين. قلنا: يعني الذي فيه عبد الله بن عروة، وعثمان ابن عروة.

**فقه الحديث:**

١- بيان فضل الله على عباده المؤمنين المحافظين على الصلاة وعلى إتمام هيئتها بوصل الصفوف وكأنه تعالى جعل هذا الجزاء «إن الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف»، «إن الله تعالى وملائكته يصلون»: هو نظير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب ٥٦].

والمراد هنا: أى يرحم الله الذين يصلون في الصفوف ويقومون فيها وكذا الملائكة تستغفر لهم. (١)

(١) المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود ٤/٢٢٨.

**الحديث السادس:**

عن أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» (١)

فقه الحديث:

١- في هذا الحديث ترغيب في صلاة أربع ركعات قبل العصر وهي مستحبة عند الجمهور ولم تكن مؤكدة لأنه لم يرو أن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم واظب عليها بل المروي أنه صلاها تارة أربعًا وتارة ركعتين، فعن علي رضي الله تعالى عنه قال : «كان النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده ١٣/ ٥٩ برقم: ٧١٣٧ عن هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عن يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عن مُحَمَّدَ بْنَ سَعِيدٍ الْمُؤَذِّنَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنْبَسَةَ، عن أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ.
وهو إسناد حسن فيه محمد بن سعيد المؤذن، قال عنه ابن حجر في التقريب: ١/٤٨٠: صدوق.
وإن كان ابن أبي حاتم قد قال: سمعت أبي يقول روى شيخ طائفي يقال له محمد بن سعيد فان أراد ذلك فهو هو وإلا فاني لا أعرفه وهو مجهول الطائفي يحدث بهذا الحديث عن عطاء بن أبي رباح عن عنبسة عن ام حبيبة سمعت أبي يقول ذلك.(الجرح والتعديل: ٧/٢٦٤).
إلا أن ابن حجر قال: في التهذيب ٩/١٩١: ٢٩١ - محمد بن سعيد المؤذن فرق أبو حاتم بينه وبين الطائفي وهو واحد.
قلت: وبقية رجال الإسناد ثقات.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/٢٨١/ رقم: ٦١١ عن الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْعَتَكِيُّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وفيه زيادة قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي وَتَدَعُ، قَالَ: «لَسْتُ كَأَحَدِهِمْ» ، وفي إسناده مجاهيل.

بينهن بالتسليم[1] على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين» [2]، قال ابن تيمية رحمه الله: وَثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ

(١) اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم في حديث علي «يفصل بين كل ركعتين بالتسليم» هل المراد بالتسليم التسليم على الملائكة ومن ذكر معهم في التشهد بقوله «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» أو المراد به تسليم التحلل من الصلاة، فذهب إسحاق بن إبراهيم وأبو حنيفة إلى أن المراد بذلك تسليم التشهد وأنه لا يفصل بين الأربع بسلام، وذهب الجمهور إلى أن المراد به تسليم التحلل وأنه يصليهما مثنى مثنى محتجين بما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم. الفتح الرباني لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني ٢٠٤/٤.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٧٩/٢ برقم: ٦٥٠ من طريق وَكِيعٌ، عن سُفْيَانُ، وَإِسْرَائِيلُ، وأَبِي (أي والد وكيع واسمه الجراح)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عن علي رضي الله عنه.

وإسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الجراح والد وكيع فمن رجال مسلم، وغير عاصم بن ضمرة السلولي، فقد روى له أصحاب السنن وهو صدوق، وقول حبيب بن أبي ثابت في آخر الحديث لأبي إسحاق: يسوى حديثك هذا ملء مسجدك ذهباً، أراد به تصحيحَ الحديث وتقويته.

وأخرجه ابن ماجه ٣٦٧/١ برقم: ١١٦١، من طريق وكيع، بهذا الإسناد. وإخرجه أبو يعلى ١/ ٤٥٨ برقم: ٦٢٢، من طريق وكيع، عن سفيان وحده، به. وأخرجه عبد الرزاق ٦٣/٣ برقم: ٤٨٠٦، عن سفيان، به.

وأخرجه الترمذي: في أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَرْبَعِ قَبْلَ الظُّهْرِ ٥٥٠/١ برقم: (٤٢٤) و نفس الجزء في أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَرْبَعِ قَبْلَ العَصْرِ ص٥٥٥ برقم: (٤٢٩) ، والبزار (٦٧٥) من طريق أبي عامر العقدي، عن سفيان، به. وأخرجه البزار ٢٦٣/٢ برقم: ٦٧٦، من طريق روح، عن إسرائيل وحده، به.

وأخرجه الطيالسي ١١٧/١ برقم: ١٣٠ ، وعبد الرزاق٦٣/٣ برقم: ٤٨٠٦ و ٤٨٠٧ ، ومحمد بن عاصم في "جزئه" ١٠٨/١ برقم: ٢٩ ، والبزار ٢٦١/٢برقم: ٦٧٢ ، والنسائي في "الكبرى" في كتاب الصلاة، باب ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ فِي ذَلِكَ ٢١٢/١ برقم: ٣٣٧ و في نفس الكتاب، باب ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ

صَلَاةٌ ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ لِمَنْ شَاءَ» ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً. فَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ حَسَنَةٌ وَلَيْسَتْ بِسُنَّةٍ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الْعَصْرِ كَمَا يُصَلِّي قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ فَحَسَنٌ وَأَمَّا أَنْ يَعْتَقِدَ أَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ رَاتِبَةٌ كَانَ يُصَلِّيهَا النَّبِيُّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – كَمَا يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدَهَا وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ فَهَذَا خَطَأٌ. (١)

٢– الدعاء بالرحمة لمن صلى قبل العصر أربع ركعات، قال النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا» (٢).

---

الظُّهْرِ وَقَبْلَ الْعَصْرِ ٢١٥/١ برقم (٣٤٧)، والبيهقي ٦٦٦/٢ برقم: ٤١٦٨ من طرق عن أبي إسحاق، به.

(١) الفتاوى الكبرى لابن تيمية ٢٥٨/٢ .

(٢) أخرجه أحمد ١٨٨/١٠ برقم: ٥٩٨٠ من طريق سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ مِهْرَانَ، عن جَدَّهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

وهو عند أبي داود الطيالسي ٤٤٤/٣ برقم: ٢٠٤٨ ، ومن طريقه أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب الصلاة قبل العصر ٢٣/٢ برقم: ١٢٧١، والترمذي في أبواب الصلاة، بَابُ مَا جَاءَ فِي الأَرْبَعِ قَبْلَ العَصْرِ ٥٥٦/١ برقم: ٤٣٠ ، وابن خزيمة ٢٠٦/٢ برقم: ١١٩٣ ، وابن حبان ٢٠٦/٦ برقم: ٢٤٥٣، وابن عدي في "الكامل" ٧ /٤٨٤، والبيهقي في"السنن" في جُمَّاعُ أَبْوَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ، وَقِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، بَابُ مَنْ جَعَلَ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ٦٦٥/٢ برقم: ٤١٦٧ ، والبغوي في"شرح السنة" ٤٧٠/٣ برقم: ٨٩٣ . قال الترمذي: هذا حديث غريب حسن.

**الحديث السابع:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلًا فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ» (١)

**فقه الحديث:**

١- فضل المداومة على الذهاب إلى المساجد من أول النهار إلى آخره: قال ابن حجر رحمة الله:

الغدو: يكون من أول النهار، والرواح: يكون من آخره بعد الزوال، وقد يعبر بأحدهما عَن الخروج والمشي، سواء كَانَ قَبْلَ الزوال أو بعده، كما فِي قوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الجمعة: «من راح فِي الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة» عَلَى مَا حمله عَلِيهِ جمهور العلماء.

ومعنى الحَدِيْث: أن من خرج إلى المسجد للصلاة فإنه زائر الله تعالى، والله يعد لَهُ نزلاً من المسجد، كُلَّمَا انطلق إلى المسجد، سواء كَانَ فِي أول النهار أو فِي آخره.

والنزل: هُوَ مَا يعد للضيف عِنْدَ نزوله من الكرامة والتحفة، قَالَ الحافظ أبو موسى المديني: وزيد فِيهِ فِي غيره هذه الرواية: «كما لَوْ أن أحدكم زاره من يحب زيارته لاجتهد فِي إكرامه» .(٢)

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب فضل من غدا إلى المسجد أو راح ١/ ١٣٣ برقم: ٦٦٢، من طريق عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات ٤٦٣/١ برقم: ٦٦٩، أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، ثلاثتهم عن زِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(٢) فتح الباري ٥٤/٦.

٢- إكرام الله تعالى لمن اعتاد الذهاب إلى بيوت الله، عادة الناس تقديم طعام لمن دخل بيتهم، والمسجد بيت الله تعالى فمن دخله أيّ وقتٍ كان من ليلٍ أو نهارٍ أعطاه الله تعالى أجره من الجنة، لأنه أكرم الأكرمين، ولا يضيع أجر المحسنين.

٣- فيه دلالة على أن هذا الثواب ثابت لكل من أدى عبادة لله في المسجد ، (فلا يذهب أحد إلى المسجد في أي وقت كان أول النهار أو آخره ليصلي فيه جماعة، أو يطلب علماً، أو يقرأ قرآناً، إلاّ أعطاه الله في كل مرة قصراً في الجنة ضيافة وتكريماً له، سواء ذهب إليه صباحاً أو مساءً، لأن المساجد بيوت الله، فمن قصدها كان جديراً بضيافة أكرم الأكرمين)[1].

(١) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ١٣١/٢.

**الحديث الثامن:**

قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَنَا زَعِيمٌ، وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ[1] لِمَنْ آمَنَ بِي، وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي، وَأَسْلَمَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ» [2]

(١) هذه الجملة كأنها مدرجة، وجزم بذلك ابن حبان، فقال عقب الحديث: "الزعيم: لغة أهل المدينة، والحميل: لغة أهل مصر، والكفيل: لغة أهل العراق، ويشبه أن تكون هذه اللفظة: "الزعيم الجميل" من قول ابن وهب أدرج في الخبر"، ونقله عنه السيوطي في رسالته: "المِدْرَج إلى المُدْرج" (٤٥/ ٦٤)، ولم يزد! والله أعلم. صحيح موارد الضمآن إلى صحيح ابن حبان ٨٩/٢.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في كتاب الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد في سبيل الله ١٥٠/٢، رقم ٢٣٠٤، وأخرجه البزار في مسنده ٢٠٨/٩، رقم: ٣٧٥٤، من طريق يحيى بن بكير ، وأخرجه النسائي في الكبرى : كتاب الجهاد، باب ما لمن أسلم ثم هاجر وجاهد٢٨٢/٤ رقم: ٤٣٢٦، عن الحارث بن مسكين.

وأخرجه ابن حبان ٤٨٠/١٠، رقم: ٤٦١٩ من طريق أحمد بن عمرو بن السرح، والطبراني ٣١١/١٨، رقم: ٨٠١، عن أحمد بن صالح، والبيهقي في كتاب الضمان، باب وجوب الحق بالضمان ١١٩/٦، رقم: ١١٣٩٤، عن بحر بن نصر الخولاني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، سبعتهم عن ابن وهب، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط مسلم ٦١/٢ و٧١ من طريقين عن ابن وهب به، ووافقه الذهبي، مع أن عمرو بن مالك الجنبي لم يخرج له مسلم.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي. قلت: إنه ليس على شرط مسلم، عمرو بن مالك الجنبي ليس من رجال مسلم، والله أعلم. انظر "جامع الأصول" ٩/ ٥٤١.

**فقه الحديث:**

١- فضل الإيمان والإسلام والهجرة في سبيل الله، والمعنى أنه آمن بباطنه، وأسلم بظاهره، وهاجر إلى المدينة، وقد ضمن الرسول صلى الله عليه وسلم لمن فعل ذلك بالبيت في الجنة.

٢- مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ (أي لم يترك "لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا" أي محلّ طلب، يعني أنه ما من مكان يُطلب فيه الخير إلا حضره، وطلب فيه الخير، وأخذ منه حظّه "وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا" أي ولم يترك مكانًا يُهرب إليه من الشرّ، ويُلجأ إليه، ويُعتصم به للخلاص منه إلا هرب إليه، واعتصم به) (١)

**الحديث التاسع:**

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا زَعِيمٌ (٢) بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ» (١).

---

وَرَبَضُ الجنة: ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالأبنية التي تكون حوك المدن وتحت القلاع. النهاية في غريب الأثر ٢/١٨٥.

(١) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ٢٦/ ١٨٥.

(٢) الزعيم الضامن والكفيل والزعامة الكفالة، ومنه قول الله سبحانه (وأنا به زعيم) [يوسف: ٧٢] والبيت ههنا القصر، يقال: هذا بيت فلان أي قصره. معالم السنن: ٤/١١٠.

(١) أخرجه أبو داود في السنن في كتاب الأدب، باب في حسن الخلق ٢٥٣/٤ برقم: ٤٨٠٠، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو الْجَمَاهِرِ، عن أبي كَعْبٍ أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في كتاب الآداب، باب من ترك المراء وإن كان محقا ومن ترك الكذب وإن كان مازحا ١٣٣/١ برقم: ٣٢٢. وفي شعب الإيمان ١٠/ ٣٧٦ برقم: ٧٦٥٣، وإسناده حسن فيه أبو كعب، قال عنه ابن أيوب بن موسى ويقال ابن محمد [ويقال: ابن سليمان] أبو كعب السعدي البلقاوي بفتح الموحدة وسكون اللام ثم قاف صدوق. التقريب ١/ ١١٩ رقم: ٦٢٦.

وأخرجه الدولابي في "الكنى والأسماء" ٣٩٣/٣ برقم: ١٦٤٣، من طريق محمَّد بن عبد الرحمن الدمشقي ، والطبراني في "الكبير" ٩٨/٨ برقم: ٧٤٨٨ ، وفي "الشاميين" ٤٠٧/٢ برقم: ١٥٩٤، والمزي في "تهذيب الكمال" ٣/ ٤٩٨ – ٤٩٩ من طريق أبي زرعة، كلاهما عن أبي الجماهر محمَّد بن عثمان، به.

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٨٦/٨، برقم: ٧٧٧٠، وفي "الشاميين" ٢٢٤/٢، برقم: ١٢٣٠، من طريق القاسم، عن أبي أمامة.

وأخرجه الدولابي في "الكنى" ١٠٧٥/٣، برقم: ١٨٨٧، عن عبد الصمد بن عبد الوهاب، عن محمَّد بن عثمان أبي الجماهر، عن أبي موسى كعب السعدي، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند ابن ماجه في كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ١٩/١ برقم: ٥١، والترمذي: أبواب البر والصلة، باب ما جاء في المراء ٤٢٦/٣، برقم: (١٩٩٣) ، من طريق عُقْبَةُ بْنُ مُكَرَّمٍ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ، عن ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عن سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وإسناده ضعيف أيضاً.

وآخر من حديث عباس عند الطبراني في "الكبير" ١١/ ٢٣٩، برقم: ١١٢٩٠، من طريق عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، عن شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ، عن سُوَيْدٌ أَبُو حَاتِمٍ، عن عَبْدِالْمَلِكِ، رَاوِيَةُ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عن ابن عباس،

وعن ابن عمر عنده في "الأوسط" ٢٦٩/١، برقم: ٨٧٨،من طريق: عَتِيقٌ الزُّبَيْرِيُّ، عن عَلْقَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ، عن ابن عمر.

**فقه الحديث:**

١- النهي عن كثرة المراء ( "والمراء" بالكسر مصدر كالمماراة وهي المجادلة، ويقال ماريته أيضاً: إذا طعنت في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل، ولا يقال المراء إلا اعتراضاً بخلاف الجدال فإن يكون ابتداء واعتراضاً، قاله في «المصباح»، «وإن كان محقاً»:بضم أوله وكسر المهملة فيما يماري ويجادل: أي وإن كان ذا الحق في نفس الأمر، وذلك لأنه بعد أن يرشد خصمه إليه ويأبى عن قبوله، وليس من طالبي الاستبصار فلا ثمرة للمراء إلا تضييع الوقت فيما هو كالعبث) [١] ، فمن ترك المراء بنى الله له بيتا في ربض الجنة أي نواحيها، وجوانبها.

قال الغزاليّ رحمه الله تعالى: حدّ المراء: الاعتراض على كلام الغير بإظهار خلل فيه، إما لفظًا، أو معنًى، أو في قصد المتكلّم، وترك المراء بترك الإنكار والاعتراض، فكلّ كلام سمعته، فإن كان حقّا فصدّق به، وإن كان باطلًا، ولم يكن متعلّقًا بأمور الدين، فاسكت عنه. انتهى [٢]

٢- النهي عن الكذب حتى وإن كان المتحدث مازحا ومن ترك الكذب في كل الأحوال، ومنها حالات المزاح؛ بنى الله له بيتًا في وسط الجنة؛ لأن من يحفظ لسانه من كل الكذب ابتغاء مرضاة الله، فهو ذو مرتبة عالية في الأخلاق الحميدة، وفي تقوى الله، وأعمال البر؛ إذ ترك الكذب، والتزام الصدق مجمع لجملة كبيرة من الفضائل الخلقية،

---

وثالث من حديث معاذ بن جبل عنده أيضاً في "الكبير"٢٠/١١٠ برقم: ٢١٧ ، وفي "الأوسط" ٥/٢٨٤ برقم: ٥٣٢٨، وأسانيدها ضعيفة، لكن بمجموع هذه الطرق تتقوى هذه الشواهد إلى درجه الحسن.

(١) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ٥/٨٣.

(٢) "الكاشف عن حقائق السنن" ١٠/ ٣٢٠.

والمصالح الاجتماعية العلمية والعملية، أما جماع الفضائل كلها فهو حسن الخلق بوجهٍ عامٍّ.

والمشاهد أن الناس يطلقون العنان لأخيلتهم في تلفيق الأضاحيك، ولا يحسون حرجًا في إدارة أحاديث مفتراة على ألسنة خصومهم أو أصدقائهم؛ ليتندروا بها أو يسخروا منهم، وقد حرم الدين هذا المسلك تحريمًا تامّاً، إذ الحق أن اللهو بالكذب كثيرًا ما ينتهي إلى أحزان وعداوات.

ولم يرخص الرسول في شيء من الكذب إلا ما كان لحاجة، فقد أخرج الشيخان واللفظ لمسلم من حديث أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يقول: «ليس الكذاب الذي يُصلح بين الناس، ويقول خيرًا، ويَنمِي خيرًا» [(١)] ، (قال ابن شهاب: ولم أسمع يُرَخَّصُ في شيء مما يقول الناس كذب، إلا في ثلاث: الحربِ، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها)[(٢)].

٣- جماع الفضائل في تَرْكِ المراء، وتَرْكِ الكذب هو حسن الخلق لذلك ختم به هذا الحديث وجعل صاحبه في أعلى المراتب، (وهذا يدلّ على أن الخُلُق مكتسبٌ، وإن كان أصله غريزيًّا، ويقوّيه ما أخرجه أحمد في "مسنده" بإسناد صحيح عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: «اللهم أحسنت خَلْقِي

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلح، باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ١٨٣/٣ رقم: ٢٦٩٢، وأخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه ٢٠١١/٤ رقم: ١٠١.

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ١٦/ ١٥٧.

فأَحسِن خُلُقِي» [1] ، وما أخرجه مسلم وغيره من حديث عليّ -رضي الله عنه- مرفوعًا: « اللهم اهدني لأحسن الأخلاق، لا يَهدي لأحسنها إلا أنت .. الحديث» [2] ،والله تعالى أعلم بالصواب)[3]

(١) أخرجه أحمد ٣٧٦/٦ برقم: ٣٨٢٣ من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، وأخرجه أيضاً في ٤٥٦/٤٠ برقم: ٢٤٣٩٢ من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ٥٣٤/١ رقم: ٢٠١.

(٣) مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه ٢/ ١٣٠.

# الخاتمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحابته أجمعين أما بعد:

فاني في نهاية هذا البحث المتواضع أشكر الله تعالى أن وفقني أن أكون ممن يبحث في أحاديث رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، وأسأله تعالى أن يتم نعمته عليّ وعلى طلاب العلم بالإخلاص والقبول.

ومن أهم النتائج والثمرات التي استفدتها من هذا البحث:

١- أهمية التعمق في دراسة الأحاديث وأسانيدها وطرقها حتى يتسنى للباحث الحكم على هذه الأحاديث.

٢- الإفادة من التقنية في جمع الأحاديث وتبويبها.

٣- الحث على الأعمال الصالحة التي تقربنا إلى الله تعالى وخاصة هذه الأعمال المذكورة في هذه الأحاديث وبيان الأثر المترتب عليها في الدنيا والآخرة .

**وصلى الله وسلم على نبينا محمد.**

## المصادر والمراجع:

*(الْأَسَامِي والكنى للْإِمَام أَحْمد بن حَنْبَل رِوَايَة ابْنه صَالح)، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: عبد الله بن يوسف، مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٥.

*إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)،الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

*أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

*إطراف المسْنِد المعتَلِي بأطراف المسنَد الحنبلي، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (دار ابن كثير – دمشق، دار الكلم الطيب – بيروت).

*الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرةدار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١.

*الآداب للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

*الإقناع في مسائل الإجماع، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، تحقيق: حسن فوزي الصعيدي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م

*الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة – الرياض – السعودية الطبعة: الأولى – ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م

*التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧

*التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل البخاري، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

*التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

*الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣

*الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م

*الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

*الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

*الرَّوضُ البَسَام بتَرتيْبِ وَتخْرِيج فَوَائِدِ تَمَّام، أبو سليمان جاسم بن سليمان حمد الفهيد الدوسري، دَارُ البَشَائِرِ الإسْلَاميَّة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

*الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت- عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

*الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

*السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

*السنن الكبرى للنسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

*السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

*الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

*العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ، كتب الحواشي السفلية (عدا مقدمة التحقيق) : محمود خليل.

*العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

*الفتاوى الكبرى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

*الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، لطبعة: الثانية.

*الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر

*الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها)، أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق - كلّيَّة الشَّريعة، دار الفكر - سوريَّة – دمشق، الطبعة: الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة بالنِّسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة)

*الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

*الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

*الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

*الكنى والأسماء، أبو بِشْر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي الرازي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م

*المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

*المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠

*المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

*المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣.

*المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

*المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

*المغرب في حلى المغرب، أبو الحسن على بن موسى المغربي الأندلسي، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف – القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٩٥٥

*المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الناشر: مكتبة القاهرة.

*المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

*المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى النووي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢

*الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، عدد الأجزاء: ٤٥ جزءا، الطبعة: (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ)، الأجزاء ١ – ٢٣: الطبعة الثانية، دارالسلاسل – الكويت، الأجزاء ٢٤ – ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر، الأجزاء ٣٩ – ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة

*النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

*الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، دار الفكر العربي

*بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ)، أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى: ١٢٤١هـ)، الناشر: دار المعارف.

*تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩

*تاريخ أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م.

*تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م

*تاريخ واسط، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي،تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.

*تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨

*تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى، دار الكتب العلمية – بيروت.

*تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

*تهذيب الآثار (الجزء المفقود)،محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث – دمشق / سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م

*تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ

*تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

*تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م

*ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر [جـ ١ – ٥]، دار آل بروم للنشر والتوزيع [جـ ٦ – ٤٠]، الطبعة: الأولى

*سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

*سنن الدارمي لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.

*سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٢م

*سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

*شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط– محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

*شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

*شرح صحيح البخارى لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م

*شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م

*شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣م.

*صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان البُستي، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)، تحقيق وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

*صحيحُ ابن خُزَيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

*صحيح الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

*صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م

*طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ – ١٩٩٢

*طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي ، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، الطبعة المصرية القديمة – وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي).

*عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابى الحنفى بدر الدين

العيني، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
*عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي»، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت.
*فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
*قوت المغتذي على جامع الترمذي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) حقق في رسالة الدكتوراة – جامعة أم القرى، مكة المكرمة – كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، عام ١٤٢٤ هـ.
*لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م
*مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسى، مكتبة القدسى، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م
*مستخرج أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
*مسند أبي داود الطيالسي تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي دار هجر مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
*مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.
*مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
*مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
*مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ،تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤
*مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري ،

تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦

*مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه، محمد بن علي بن آدم بن موسى، دار المغني، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

*مشارق الأنوار على صحاح الآثار، القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، المكتبة العتيقة ودار التراث.

*معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي، المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ – ١٩٣٢ م

*معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

*منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق – الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠

*ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م

*نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ